

من قبل القوات الفرنسية لشارل العاشر أو الجرب الصليبية الجهولة



أرشيف الفاتيكان السري حول غزو الجزائر من قبل القوات الفرنسية لشارل العاشر أو الحرب الصليبية المجهولة

أرشيف الفاتيكان السري حول غزو الجزائر من قبل القوات الفرنسية لشارل العاشر أو الحرب الصليبية المجهولة

حسب مؤلف لورا فيشيا فاقلييري تقديم اعانويل باتاي ترجمة: حميد عبد القادر



المقدمة

رسى الأسطول البحري الفرنسي بسيدي فرج يوم 14 جوان 1830، على شاطئ يبعد على الجزائر بحوالي عشرين كيلومتر. وبعد بضعة أيام سقطت قلاع الجزائر المحروسة، بعد أن تعرضت لقصف مباغت. وفي يوم 5 جويلية استسلم الداي. لقد تم الثأر من «قضية المروحة». والقمح الذي وفره الداي لفرنسا، لن يتلقى ثمنه أبدا.

وقد استمرت الجمهورية والإمبراطورية في عملية غزو الجزائر، التي لم يكن تعدادها يتجاوز خمسة ملايين نسمة. استمر الغزو من 1830 إلى غاية 1871، وذلك تحت حكم خمسة أنظمة سياسية مختلفة، منذ «الريستوراسيون»، الى غاية الجمهورية الثالثة، مرورا بلويس فليب. أربعون سنة من الحرب، ومن التقتيل والنهب والتنكيل. وخلال هذه السنوات الأربعين استمرت عمليات التمرد، رغم الاعتقاد السائد بأن القوات الفرنسية تمكنت من اخضاع جميع المناطق لسيطرتها، لكن في كل مرة كانت تظهر مقاومة هنا وهناك بشكل مستمر. أربعون سنة من الحرب بين شعب لا علك أي تنظيم مادي حديث، وبين الجيش الفرنسي الذي كان يعتبر آنذاك مِثابة أقوى الجيوش الأوروبية، وهو الجيش الذي كان بالأمس، جيش نابليون بونابرت، والذي سيكون لاحقا جيش سيباستوبول وماجينتا. تورطت قوات الأدميال المساعد دوبري، والماريشال بوربون «المدعو خائن واترلو»، في خلاف، اعتبره لويس فليب بثابة «المستنقع الجزائري». وعليه ما هي الأسباب التي أدت إلى الحملة على الجزائر المحروسة، ضمن حملة مكلفة من حيث الأرواح والوسائل المادية. والتي كان يبدو أنها كانت بثابة حمل ثقيل على ملك الفرنسين؟

إن الهدف النهائي من الصفحات التي يحتويها هذا الكتاب، هو نقديم الحقيقة بخصوص أسباب الحملة الاستعمارية الفرنسية على الجزائر، وذلك وفق طرح خال من أي تصورات مسبقة، يعنر القارئ على نصوص مأخوذة من الأرشيف السري لللفاتيكان، والذي درسته بدقة لورا فيشيا فاقليجي (1983 1983). كما يسعى للكشف عن الحقيقة بشأن عملية غزو الجزائر. وعليه، فإن الكتاب «غير المنشود» للذي نقترت على القراء بإمكانه أن يحقق التوافق بخصوص دوافع المملة الاستعمارية الفرنسية على الجزائر. ويعتبر هذا الكتاب أكثر من مرجع علمي، فهو مرافعة من أجل الحقيقة، بفضل الدور الكبير الذي لعبه المستشرقين الإيطالين خلال القرن العشرين.

ولنطرح بالتائي هذا الإشكال لماذا أقدم شارل العاشر على غزو الجزائر؟ هل يعود ذلك لظاهرة شاملة، أم لغرض اقتصادي، أو لسبب اكثر غرابة يتعلق بحرب صليبية مموهة.

إن نشر هذا الكتاب اليوم، بإمكانه أن يميط اللثام عن الحقيقة بشأن موضوع شاتك في الذاكرة الفرنسية. وقد أصاب الدكتور أحمد طالب الإبراهيمي لما قال : «تعد السيدة لورا فيسييا فاقليبري، أكبر مشتشرقة ايطالية. ويعد كتابها هذا عثابة كتاب جدد بالقراءة». أ

في القرن التاسع عشر، كان الاستعمار يسعى لأن يكون بمثاية ظاهرة شاملة. فقد تسابقت الأمم الكبرى فيما بينها لغزو شعوب في أسيا وإفريقيا. وعقب بضعة عشريات، تم اخضاع نسبة كبيرة من العالم لهذه الأمم الكرى. وهكذا برزت الامياطوريات، وتكس مفارقة أوروبا الليبرالية في كون الحملة الاستعمارية كانت صينها مبتألة مسألة التواويا الذين ساسا والديرادسا، بل كانت قضة همملة.

أكثر من هذا، شكل الغزو معامرة مكلفة جدا، لكن هذا المدودج الليجالي القائم على المبادلات الأكثر حرية، والأكثر بعدا مع باقي العالم، هو الذي استطاع أن يقرض نفسه. ورغم ذلك، فان هذه النظرة العصرية لم تجد لها مرادقا على الواقع الجزائري، بل سارت على وقع الحالة التالية: «تخريب، حرق، نهيه، تحطيم منازل العرب. معراك بعنا وهناك» (نواحي مامانة، حوان 1831).

لقد تم غزو الجزائر في جويلية 1830، فقط بغية الاستيلاء على كنز الجزائر المحروسة، وفق ما جاء في أطروحة الصحفي الشهير 1 من حديث التكور أحمد طالب الإراهيس مع تكيون مور ورد في كتاب «الإنماد العام للطلة المسلمين الجزائرين .1962 ـ 1962 مهادات متفورات اللصية، الجزائر، 2010 ـ 1950 على 1962 معادلة المسلمين المجازات المسلمية الجزائر،

 نعتر على الرسائل التي أخذت منها هذه المقاطع في رسائل الماريشال سانت أرؤو الجزء الأول, الصفحات ا 141. 133. 259 751. 381. 790 392. 472. 474. 474. 695. 695. الجزء الثاني المشجات (81. 331. 486. بيار بيون، والتي وردت في كتابه الذي جاء على شكل تحقيق. وماذا لو جرى الفزو فقط من أجل فرض السيطرة على الكنوز الكبيرة للمحروسة بغرض الحصول على أموال سرية للملك شارل العاشر، لكي يتمكن من تقديم الرشاوي، وقلب الجسد الانتخابي بفرنسا (يتساءل النبي، منشورات بلون). هذا السؤال الذي يشكل محود التحقيق، يقوض أسطورة «حادثة المروحة» التي تقاها القنصل الفرنسي بيار دوفال بالجزائر الإيالة من قبل حسن باشا داي الجزائر بوم 30 أفرنسي يعود ساسا لأهداف القنصار، القرنسي بيار بعود الساسا لأهداف القنصادية وهو مرتبط ذكتر «القتصية» ألتي يعود اساسا لأهداف اقتصادية وهو مرتبط ذكتر «القتصية» ألتي

كانت تقدر حسب المؤرخ ميشو بحوالي ثلاثمائة وخمسين مليون فرنك

أحس الداي حسين بالوخز بعد سماعه كلاما مليثا بالتجاوز فاه به القنمال دوفال، فقام بنفح الممثل الديبلومامي الفرنسي بمروحته المكونة من ريش الطاووس. وتحول هذا الفحل المزاجي الى ذريعة رسمية لغزو الجزائر في جوالية 1830 وإضافة الى ميشال هابارت، 27 ما ياسب

مّكن بيار بيون من العثور على أثار الذهب الذي تم العثور عليه في قصور القصية، وحيث تراكمت ثروة قدرت سنة 1830 مائتين وخمسين مليون، ما يعادل ملياري بورو.

ڏھيي.

ل ميشال هابرت، تاريخ الاستعمار الفرنسي، بازيس، منشورات «مينوي»، 1960، الصفحتين
 11.

¹⁰ و11 . 4 حسب تقدير أدل لبييار فرانسوا بينو، مؤرخ متخصص في تاريخ المالية في القرن الناسع

حسب بيار بيون من الغزو الفرنسي للجزائر لم يكن يتعلق أبدأ بمسألة الشرف الفرنسي، ولم يكن يسبب حادثة المروحة، بل ارتبط بسرقة مالية لم يتم الاعتراف بها. رسميا، لقد ساهم هذا الكنز في تغطية نفقات الغزو، بل وأكثر، أي حوالي عُمانية وأربعين مليون فرنك من الذهب والفضة، بينها بلغت قيمة كنز الإبالة أكثر من ماثتن وخمسى مليون فرنك سنة 1830، مما يعنى تحويل مائتين مليون حسب تقديرات بيار بيون. هذه المكاسب المالية الهائلة لم تذهب لخزينة الدولة الفرنسة فقط بل أخذت وحمات أخرى: الملك لويس فلب الأول، (خليفة شارل العاشر) والدوقة دو بيري، وكبار قادة الحبش، وملاك البنوك، والصناعيين على غرار سبل وشنايدر، كل هؤلاء استفادوا من هذا الكنز. كما استفادت صناعة الحديد كثما من هذه الروة المنهوية. وعليه، فإن أطروحة نهب كنا الإبالة ليست بالحديدة. وقبل أن يحقق فيها بيار بيون، على سبيل الصدفة، على اثر تحقيق حول غزو الجزائر، بعد أن شرع في كتابة سرة ذاتية خاصة بالدوق دوبورمون، وهو أول ماريشال يقود عملية الغزو، سبق للمؤرخ مارسيل اعربت وهو أستاذ بجامعة الحزائر، وأن عثر على تقرير للشرطة الفرنسية سنة 1852 الذي استند على لجنة تحقيق حكومية

عشر، وذكره المؤلف. 5 يد معدودة على الجزائر، تحقيق حول عملية نهب، جويلية 1830، منشورات بلوڻ،

بلريس 2004. المتعادل 23. 12. 6 مؤرخ (1989 ـ 1985) متضمى في الجزائر، حائز على شهادة في التاريخ والبخراقيا عام 2291 ـ دكتور في الأداب كان مارسيل الجريت استاذا الأداب بجامعة الجزائر وليل، ومراسل 21ديها العلوم الاخلاقية والسياسية، وعضو اكاديها العلوم لما وراء البحاث

عن كنز الإيالة. أكد التحقيق أن مبالغ مالية مهمة تم تحويلها، وأن الجزء الكبر من الكنز المنهوب وضع في خزائن لويس فليب الخاصة. وكتيجة لدراسته يعتقد البروفيسور اعربت، أن الكنز «يعد عثابة الدافع الرئيسي لغزو الجزائر»، فأعاد النظر بالتالي في التاريخ المتعارف عليه بدان عملية الغزو، وللتعلق بحادثة المروحة والثار المقنصل الفرضية وكنام المرابق وكنام سالة وضع حد للقرصنة الجزائرية المؤعمة التي كان عارضة البروفيسور اعبريت لم تجد آذنا صاغية، فقد نشرت في نوفمبر 1954، وظلت بدون تأثير يذكر بسبب حدر التحدد الحاطنة.

عشر سنوات بعد ذلك، قام شارل أندري جوليان" بتعزيز هذه الأطروحة في بضعة سطور، وقام بتحليلها. وفي سنة 1985 أخذ الكاتب الجزائري عمار حمداني" بدوره على عاتقه تحليل أطروحة المريت،

لكن دون أن يستند على حقائق كافية.

وماذا لو أن كتابنا هذا قد يساهم في الكشف عن أن غزو فرنسا للجزائر يكمن ورائه سبب أخر؟

فعلا، فمن خلال ما سيأتي، تكشف وثائق الفاتكان وبشكل واضح أن عملية الغزو، كانت عبارة عن حرب صليبية الى جانب طبعا

و من صفية الطروا فانك عبارة عن حرب صليبية الى جانب طبعا كونها حرب من أجل الكنوز، والرغبة في الثار.

7 شارل أندري جوليان ناريخ الجزائر المعاصر. الجزء الاول :العزو وبداية الاحتلال 1827_ 1871. وسيقول البعض بعد أن يقرآ هذا الطرح، إن الحروب الصليبية تبقى فتتمي الى عهد بعيد وماضي من تاريخنا، لكن الحروب الصليبية تبقى على خلاف ذلك ورغم كونها ملتصقة بتلك المرحان، لا تزال مرتبطة عنو الابالة. كان لها إذن هدف واضع مرتبط بفكرة نشر المسيحية عكذا، تحدث الكاردينال آباني، كانب الدولة، علنا عن تصور البابا عي الثامن»، بخصوص الاستبلاء على الإيالة، وقال: «الأب الروحي للمؤمنين مسرور جدا من النتائج التي تحققت من خلال عملية الغزو، والتي على الابن الاكبر للكنية، ولجليفته على العرش وللقضائل التي عثلها على الابن الاكبر للكنية، ولجليفته على العرش وللقضائل التي عثلها الشرق لكي ترتفع روحه الى السموات، من أين يستعد لحماية أسلحة الفرنسين الأبطال، وهم يقدمون لهذه العملية المجيدة،"

ومن أجل تسهيل التصورات الصليبية قام الباب بتقديم مساعدة للفرنسين تمثلت في 200 فارس من فرسان سان جون بالقدس..."

وتحدث خليفته غريغوار السادس عشر قائلا: «لقد تم بعث الكنيسة الافريقية في موطن سان أوغسطين»." وعليه تكمن أهمية كتابنا هذا، في اعتبار أن الفاتيكان اغتبط بالاستيلاء على الجزائر، ولم 9 سيار فيداك ارتبك مؤسنة روماندي ستورا باديا، للجند رقم 77، 1934، المضعة

10 نفس المرجع،

10 نفس المرجع. 11 نفس المرجع. ينظر الى العملية كفزو أثاره الطمع أو مستوحى من أي رغبة في الانتقام أو السيطرة.

هل تجاوز الزمن الحروب الصليبية؟ في أيامنا تمكنت علمنة العالم الغري من تحويل العقلبات، وأصبح يبدو بأن مصطلح الحرب المقلفة مرتطا باباش، وبشكل من أشكال الظلامية القروسطية. لكن في بعض السياقات، تصطبغ الكلمات برمزية قوية. عقب 11 سبتمبر، متحدث جورج بوش عن الحروب الصليبية ضد الإرهاب ومؤخرا فقط، قام كلود غيون، أثناه شغله لمنصب وزير الداخلية الفرنسي، بالتطرق الى مسالة الحرب الصليبية وهو يتحدث عن التدخل العسكري في ليبيا.

حينها نحي هؤلاء دون شك رسالة المسيح حضع سيفك في غمده، لأن كل من لجأ الى السيف، سيموت بالسيف، 11

ايمانويل باتاي

ترجمة مقال لورا فيشيا فاقلييري معهد من أجل الشرق

تأسس المعهد من أجل الشرق يوم 13 مارس 1921، ويقترح نشر وتطوير المعرفة في الحياة الثقافية والسياسية والاقتصادية لشعرة، وبالأضم المنطقة السلامية، عبر اصدار مجلة شهرية عنوانها «الشرق الحديث»، ونشر مؤلفات مبسطة، لكنها تستند على معايير علمية، وإنشاء مكتبة خاصة، ومكتب مهمته جمع الأخبار، وفرز الصحف الدورية باللغات الأربية والشرقية، وإلقاء محاضرات وتنظيم نقاشات، وتشجيع تنظيم لقاء في روما بن الشرقين ولايطاليين.

ويكون عضوا مؤسسا فيه، كل من يدفع للمعهد اشتراكات من حين لآخر، على الأقل مبلغ ألف ليرة، أما الاعضاء القاعلين، فهم هؤلاه الذين يدفعون اشتراكات بلبغ 12 الف ليرة، و6 ألاف ليرة بالنسبة للطلبة. وإضفاء طابع العضوية يرجع لموافقة مجلس الادارة، كل الاعضاء لهم الحق في العصول على عدد من مجلة «الشرق العديث»، مع إضافة 18 ليرة للاشتراك السنوي بالنسبة لايطاليا والمستعمرات و25 ليرة للخارج، وإمكانهم بالتالي العصول على نسخ من باقي منشورات المعهد باسعار مغفضة. وتكون للكتب بالنسبة لصنوات 1930 _ 1932 على الشكل الي:

الرئيس: أميديو جيانيني. مستشار دولة، وزير مطلق الصلاحيات شرفي.

نائب الرئيس:كارلو كونتي روسيني، مستشار دولة.

مستشارون اداريــون: ريكاردو استوتو، مدير عام بــوزارة للمستعمرات، بيبترو كانكاني، رافايـل غواريقلـيا، مدير عام بوازة الشؤون الخارجية. رويرتو باريبيني مدير عام الآثار والفنون التشكيلية.

المدير العلمي: كارلو الفونسو نالينو - استاذ بجامعة روما. السكرتير:الدكتور جيوزيبي تبغاني.

وثائق الفاتيكان

المتعلقة بالجزائر 1825- 1830 ¹³

13 مس اشارات واثاني هذا المثال بحد اشارة صعية «الرشيف الفاتيكان، سكرتارية العليكان، سكرتارية وبدين الرشيف الفاتيكان، سكرتارية وبدين الرشيف و السعية بالمارية في بالريس، أو يتما الشارة العالمية في بالريس، تعتب الكرار، أحملت الاشارة العالمية في بالريس، تعتب المارة فرسانه، وبعض الطريقة لما يتم التطرق ال التاريخ، اللهم أن كالت الوثائق التي وردت حرفياً، تعتب في بعض الأجيان العلم الاجتبار العلم الاطراق المناس الاطراق المناس الاطراق علم المناس المناس المناس المناس المناس المناس المناس المناس الاطراق قدت هذه الارقاي قلط بالنسبة للوثائق من ماجة أحرى، قدت هذه الارقاي قلط بالنسبة للوثائق من ماجة أحرى، قدت هذه الارقاي قلط بالنسبة للوثائق للمناس المناسات الوثائق المناس المناسات المؤاتية فليلة بالنسبة للوثائق المناس المناسات المناسات



1 - الدولة البابوية والقرصنة الحزائرية:

تعد القرصنة الجوائرية، على غرار مثيلاتها في شمال إفريقيا السادس عشر تغير شكال الحرب المقدسة، ضد الكفار، ومنذ القرن السادس عشر تغير شكل الحرب المقدسة، ضد الكفار، ومنذ القرن وأمنائهم، وبعض المارقين المسيحين بالأخص، وأصبح ترتبط أساسا بالسيلاء على خيرات الأخرين بدون أي وخز للضمير، ومنذ القرن السادع عشر، وخلال حكم الدايات، الذين كانت تنابهم الحاجج الخاص، ولم يترك تحكم الدايات، الذين كانت تنابق القراصنة الذين كانت بعدون لحسابهم الحاجة والمضاربة بعصوص بيع العنائم، لكن، بعد أن عرفوا مرحلة غنموا والمضاربة بعصوص بيع العنائم، لكن، بعد أن عرفوا مرحلة غنموا التدهور والانحطاط، لقد قل عدد رياس البحر، بينما تزيد عدد للعبودية شنة 118، والدور الذي لعبته البواخر الانجليزية في متابعة المسكوم عليهم بالأشغال الشاقة، وقد سامم العادن عن وضع حد لتجار العبيد، إلى الحاق ضرر أخر بهذا النوع من الصناعة."

مع ذلك، وحتى مع القرن التاسع عشر، كانت كل الامم التي كانت تتاجر في البحر المتوسط، ومن باب أول الامم المجاورة، تعاني من هذه الظاهرة، وكانت نعرف اضرارا تقدر بالملايين، وبقيت تعرف

¹⁴ أنظر أوعسطين برنارد، الجزائر، باريس، ألكان، 1929، ص 151_ 173.

عدة عراقيل في تسيع تجارتها البحرية.²³

الجزائرين، الذين كانوا أقويا، يفضل قوة حصون مدينتهم، بقوا يجوبون البحار، وتجرؤوا على مهاجمة السفن قرب سواحلهم." وهكذا استمرت للشاهد المقززة، التي يلحظها المؤرخ اليوم بكتير من الدهشة، وهي أن كثير من الأهم الأوروبية التي تعتبر نفسها سعيدة بالعيش في الهنا، مع حاكم الجزائر، توصلت ألى ذلك بواسطة تضحية بالمال والكرامة، بعمن أله ادفعت الجزية، وقدمت الهذايا، وكان ذلك ضورورا لضهان سلامة وأمن البحرية، علاوة على ذلك، يجرد أن يتغير الداي، أو تبرز نزوة قرصان، تحدث القطيعة مع هذه الاتفاقية غير المسهدة.

غير أن الامم التي لم تتمكن حكوماتها من ايرام الثفاقيات، يقيت من غير حماية، وأصبحت بواخرها بمثابة أهداف مستساغة للقراصنة." وكان الكرسي الرسولي من بين الحكومات التي لم تكن تمك هذه العماية.

5. الغيرار التي خللتها الاستهاء على السفن الجعرية فدرت شناية ملايع خلال المرحلة للمنافذة بعين 1817 و 1817, وهم مأتولا المستعادة الف فرنك طال المرحلة ما يح 1817 و 1877, وهم مأتولا ما المستعدة 1 المادي المستعدم المستعدد على المبرائر (1830) منشووات بأنوب الدين المستعدد على المبرائر (1830) منشووات المقالد على المبرائر (1830) منشووات المقالد المنافذة المستعدد عدم المنافذة المستعدد عدم المنافذة الم

أنظر الوثيقة آ ص 496، طلبيقوه بقيادة النقيب ارتقيزان، تم أمره على السواحل أرب صقية.
21 الداء إلى در المراجع المراجع

71 نقرأ في احدى رسائل السفير الباوي في بارس يتاريخ ? توفيع 1825 أن البحرية البارية تعرضت القرصة للغربية. اتن مقعت لعملية موجهة لطاردة سفن الأمم التي لا ملك فناصل فها لدى مذه المملكة وتعد الوضعية مماثلة بالنسبة للهزائر. وعليه، شهد الفاتيكان رايته تغضع للاعتداء، فتعرض مواطنيه لنفس الاعتداء في املاكهم وضخصهم. كنا أصبحت تجارته نعائي، وكم كان خوف مواطنيه متعاظها. وقد تعاظمت الأفعل مده الوضعية عند حوالي سنة 1825، لكن الحكومة البابوية لم تصل الى اتخاذ قرار التنافق طبائر مع داي الجزائر. ومن جانب أخر كانت حكومة الداين. تتقرّز من الشاهم مع الفائيكان لأساب متعلقة بالكرامة والدين.

ويغرض تجاوز هذا العائق، كان على البابا اتخاذ موقف، فقام بإرسال طلب لفرنسا بداية من الأشهر الأول من سنة 1825، بواسطة السفير البابوي، يقضى بالتكفل بحماية البحرية البابوية من هجمات القراصنة، وتجنيبها مستقبلا أي اعتداءات من القراصنة.

ترجع أسباب هذه الخطوة، وإضافة الى احداث سابقة. لعجز باخرين تابعين الفاتيكان، واحدة بقيادة النقيب ترافيزاق، والثانية كان يقودها سرياكو بوراتيني، وتحمل اسم «لامادونا»، وقد جرى تبادل للرسائل بين السغير البابوي البارون «دو دماس»، وزير الشؤون

وقد كتب هذا الأخير في رسالته: «إنه لمن المناسب أن يتم اصدار أمرية لتحقيق حماية شاملة من قبل زير الشؤون الخارجية للقناصل هذه الموانئ، قصد الاسراع في تحقيق ذلك، وفي كل الحالات، سواه كانت آنية أو مستقبلية، لحماية ملاحتنا التجارية البائسة. وليس بإمكاننا وصف حالة تثبيط العزية التي لحقت ببحارتنا من خلال السفير الإطداف الأخيرة..." وفي المقابل أضاف مطرانه فيزيبي" السفير البابوي الباريمن: مأجدد في الوقت نفسه للسيد الوزير الرجاء الواجب التعام القناصل، في المؤانئ التابعة لقداسته، هذا الطلب العام القاضي بحياية، ومهما يحدث، الرابة اليابوية، وفق الطريقة الاكثر نجاعة، والقادر عليها..."

لكن كان على فرنسا أن تحقق أكثر. كان من الواجب عليها انتزاع وعدا من قبل الحكام «الرابرة» يقفي بعدم مضايقة البواخر البابوية. ولم تكن المفاوضات التي قادتها حينها فرنسا بالسهلة دائما. فقد اشترط داي الجزائر مثلا، أن يحمل ربابتة البواخر البابوية جواز سفر فرنسي، ومثل هذا الشرط لم يكن مقبولا بالنسبة لبحرية سيادية مثل البحرية البابوية.

أخيرا، تم التوصل الى انفاق مع الجزائر، أو على الأقل، هذا ما اعتقدته الحكومة الفرنسية، فأسرعت لإخبار الكنيسة بروما. في للقابل، م تكن هناك أي معاهدة شكلية «لمنع طلبات مالية. بيد أن للعاهدة، كما كان يقال، تحظى بكل الضمانات المرغوب فيها». وقد كتب السفير الفرنسي المتحصر، للسفير اليابوي:

> 18 العقبلة مرفقة غلف مذكور في الاشارة السابلة. 19 المقصود هو الكاردينال فيشنزو ملاني.

28. الرسالة تتمي للملف، الذي يحب تصفح الإعداد 6 الصفحة 4. وهو ما يوافق الاشارة وقع، للصفحة 4 للنص الاصل 3 ، وهي مؤرخة تتاريخ 5 فيقري 1825، وتحمل رقم 833. تلقى المعفى أسفله، السفير غير العادي لـ. س. م. س. س لدى الفاتيكان، من السيد وزير الشؤون الخارجية بعض الشروح المتعلقة بالتظلمات التي قدمتها حكومة الفاتيكان ضد القوى «البربرية»، وبتوق مربع له شرف ارسالها لسمو الكاردينال وكاتب الدولة، سيجد محاحته ذيل أخر على مدى الحماية العالية التي نضمتها لرعايات. الفاتيكان.

نتج عن التوصيات الفرنسية كل التناتج المرجوة، وتخلت الايالة عن فكرة حمل بحارة سفن الفاتيكان لجوازات السفر الفرنسية، وعليه تصبح سفينة الفاتيكان مستقلة ومحترمة، محكدا تم اعطاء أوامر في مدا الشان من قبل داي الجزائر لكل قواته بالايالة، ورغم عدم وقوع مدا الشان من قبل حلب الأموال، إلا أن التزام الداي كان إيجابيا وكل أعيان الايالة قد وافقوا عليه. وحمل بالتالي، وفق أعراف البلد، كل الضبانات المرغوب فيها

وبخصوص السفينتين اللتان استولى عليهما الجزائرين، فقد تم اخلاه سبيل السفينة التي يقودها النقيب ترافيزاني، ججرد أن رست في ميناه الجزائر بطلب من السيد دوفال القنصل الفرنسي. وقد تم اخبار سماحته من قبل السفير البابوي، أما بخصوص السفينة الثانية، فلم ترسو بالميناء بسبب الرياح العاتية، وكان من المفروض أن تعاد لصاحبها، وفق قرار صادر عن الداي قبيل التصريح العام، وتم اخلاه صبيل طاقم السفينة الذي نقل الى الايالة تحت حماية مسلحة، فأطلق سراحه.

ويتخذ الممضى أسقاء مسؤولية صادقة بخصوص ما يضمنه هذا التفاوض للتجارة البابوية. وله الشرف أن يجدد لسماحته أسمى معاني التقدير والاحترام...»

لسماحة الكاردينال مونتمورانس الاعميد كاتب الدولة.

^{.1825} صفع فرنسا، عام 1825<u>.</u>

لكن في الجزائر، ثم النطرق لاتفاقية شكلية: وذلك ما تؤكده رسالة وجهها قنصل نابولي، جينارو ماغلولو لحكومته، وبإمكاننا قراءة ما يلي: «وصلني من مصادر عليمة، أن الدالي مستعد للإيضاء على اتفاقية سلام مع حكومة الفاتيكان، ولهذا ارتابت أنه من اللائق اخباركم بحسن نية الداي نحو الدولة البابوية بخصوص الموضوع الذي أعزنا إليه آذنا، بحيث أذا وجيدات سديدا، بإمكانكم اعلام الحاكم البابوي، من أجل الاستعمال الذي يراه قابلا".

غير أن كاتب الدولة، وهو يصل المعلومة للسفير البابوي، علق على المسألة بطريقة مشكوك فيها:

على الرغم من أن مشاركة قنصل بابولي تجعلنا نعتقد في إمكانية الحصول على السلاحيات المطلقة، لا تكف عن الشك بأن هذا الداي له نية طلب معاهدة شكلية. الآن، في حالة تؤكد شكوي، ليس بإمكاني أن أخفي عليكم أنني سأعرف في حلا، وقد توصلت اليه بكثير من العسرة، وهو أنني أشك في المعاهدة التي أبرمت بين الفاتيكان وإنا طرابلس..."

أفضل إذن، وأملك الدلائل الكافية لهذا، الاستمتاع بالأمن الحالي

²² سمة مرفقة بالرسالة للذكورة العقر الاشارة ولم (1) مؤرخة تتاريخ 28 مارس 1025. و 23 تم الإثنان سنة 1810 من الكرس الرسول، وبالنا طرابلس عمر وساطة قام بها ملك المثارة روسة هذه الوقائق بمع ملك المثارة روسة هذه الوقائق بمع لي إن النتائج نظهر على المكال التألية حسب فوج (حوليات طرابلس، لونس وباريس من 20 يمون مربح المؤلف المنافقة اللي المثالة المثالة 1812.

في ظلال زنابق الذهب، بدون معاهدة خاصة. وفي حالة ما اذا كان لمعلال خلاس المحلط على الأمن لدى قناصل فرنسا في الموانئ البربرية أوامر للحفاظ على الأمن من قبل حكومات هذه الدول وقراصتها، لحماية البواخر البابوية، ماذا تريد أكثر من هذا، إن أقل شيء يحكن الخوف منه، هو خطر الحضاط المحلط المجلسة المبابوية، الضريبة مخزية وغير لائقة. ويسرفي كثيرا أن تكشيل إن يدون تحفظ، رايكم بشأن الطريقة التي النظر بواسطتها المسالمة المسالم

الأسباب الملاقمة التي حالت دون الوصول الى معاهدة ملاقمة، كانت مكررة من قبل رئيس الأساقفة، والسفير البابوي بسبب عايلي نأنا متفق معك قاما بضموص فضية الجزائر. لا أجد وجهة نظركم مؤسسة، صائية زعاداته بل أنا مقتنع بأن معاهدة شكلية مع الدول البريرة، أعداء المسيحة، ستكون في حد ذاتها، وبواسطة الشروط التي لا عكن تجنبها، مذلة وشائنة للرسولية المقدسة. علاوة على ذلك التهابلة الني منحها سهاحته للبواخر البابوية، والتي يبدو أن الداي أعتقد أنه ليس بإمكائنا أن نحصل من الأفارقة على أمن أكثر استقرار وايجابية بواسطة اعضاء معاهدة معهم، " " "....استسغت العثور لدى سهاحتكم على تجانس تام في وجهات النظر بشأن الطريقة الواجب الناعها من الأن فصاعدا، لحل علاقتنا، والتي أجدها أكثر من علاقات 1840. ولما بلغ سكان السواحل الدولة البابوية خبر عدم تعرضهم لاعتداءت القراصنة الجزائريين، ضربهم سحادة كبيرة، خرجوا في مظاهرات عارمة، وعبروا عن سحادتهم، بالأخص سكان منطقة الادريانيا، الأكثر تعرضا لمضايقات القراصنة، والذين كانت لديهم سفن بحرية أقل تطورا مقارنة بسكان المناطق القريبة جدا من سواحل إيالات فورقيقا الثلاث.

ظاهريا، جرت احتفالات دينية، موسيقية وطلقات بالمدفع. وبلغ صدى الاحتفالات الى غاية روما، بواسطة ما نقله موظفي المكومة المقدسة في مختلف المدن الايطالية. وهذه الاحتفالات كانت جد متميزة، وعليه يبدو في أنه من الضروري أن نرويها. حتى السفير البابوي في باريس وصلته أخبار عن تلك الفرحة التي ساهم في صنعها.

مفتشية الصحة وشرطة الموانئ، في المنطقة الأولى –منطقة ادارية للأدرياتيك

رقم 605 قسم 2 أ

(...) إن الخبر المفرح الذي أسره لي سماحة الكاردينال كاميرلينغ،

²⁶ لقس المرجع، ملحق بالرسالة السابقة، رقم 5275.

يعني أن سماحة البابا، وعبر وساطة الملك المسيحي، تمكن من احراز ضمان إبالة الجزائر بعدم تعرض القراصنة من الآن قصاعدا البواخر البابوية، وأن سماحتكم تمكن من التفاوض مع وزراء الملك، حتى ينضم سموه لرغبات ملكنا أوغيست. وعليه، سوف أنشر المعاهدة عبر الرسائل بن الموظفين العاملين معي.

أوجد هذا الخبر الميمون فرحة عارمة لدى طبقة الموظفين العاملين في البحرية، وكلمم قرروا العاملين في البحرية، وكلمم قرروا التظاهرية في كل مكان وبالأخص في حوض السفن بسأن بينديتو، وفي أوساط ملاك ورشأت صناعة السفن والبحارة الذين أصدروا تهليلات عديدة، وقد رافق نشر الخبر طلقات مدلعية وأصوات الأجراس.

وقد قدم ميناء دو فيمو – الواقع على المارش، على بعد ستون كيلومتر من أكون(حيث لي دور في السلطة البحرية والصحية، المظاهر العومية التالية:

في الصباح طلقات مدفعية وأصوات الأجراس. وفي كنيسة ديل سوفراجبو، المزينة، تم الاحتفال بالحدث، وإلقاء خطبة من قبل الاسقف بوتافيدي، بعضور موظفي البلدية، ومفتش الجمارك، والسلطات البحرية والصحية المحلية. وتم عزف موسيقى مختارة، ثم طلقات مدفعية، وختم العفل بخطبة أخرى.

وعند منتصف النهار، تم توزيع الخبز على كل الفقراء. وعند

العائرة ليلا أعلن مدفع حراس السواحل بقيادة النقيب بروني عن انطلاق سباق البواخر، حيث تم تكريم الفائز. وخلال هذا العرض، تجددت الصّقات المدفعية، واستلذ الحاضرين العزف الموسيقي العذب.

وتم تكريم أعضاء حراس السواحل عبر شخص الأسقف المندوب الرسولي، الذي وصل بضع لحظات الى هذا المكان، كما تدخل المفتش النقيب دو بورتو، وعدد أخر من الأعيان.

على الساعة الحادية عشرة، جرى سباق للخيول، مع توزيع للهدايا.

على الواحدة صباحا، تم اشعال شعار النبالة البابوي بالقرب من بيت عائلة الكونت ماجيوري، وقد تم اضائتها بكثير من الشعلات.

عزفت ألحان موسيقية كثيرة في نفس الوقت من قبل الجوق.

تبعا لهذه الحقائق، على أن أضيف أنه تم اشراك عدة تسجيلات متعلقة بهذه الظروف، لكنني عاجز عن التعبير عن الرض العام، فقد شاهدنا كثيرا من الهتاف بشكل عفوي ورافقتها صيحات تتمشى «حياة مديدة وسعيدة»، لسماحته، وتم التعبير عن أمنيات مماثلة لسعادتكم.

هذا هو التقرير البسيط بخصوص الشهادات العفوية والصادقة التي عبر عنها سكان وبحرية ميناه دو فيمو، تعبيرا عن اعترافهم مقابل الظفر الذي كسبوه، وهو أن بكف الجزائريين عن اعتراضهم، وعن أمل أن تتخذ باقي ايالات افريقيا الخطوات مماثلة.

بورتو فيرمو 25 أفريل 1825 خادمكم سافيريو، كو، مفتش "، أمير، أسقف سكرتر دولة

(روما).

22 كالب الدولة، البحرية، 1835، يضموني وظاهرات دي فيمو كتب الكاردينال كالمرابئة: «أنه لكن تواص الفيطة للشاركة في ظل هذه الاختلات على شرف سياحتكم الذي شارك في انجاع اظافة ذات الخاذة للشيارة اللهوية، رسالة مؤرضة بيوم 13 ماي 1825 وقم 2707، وفي رسالة موجودة في نفس الطوف من قبل الوكيل دو فيمو رقم 2708، وقم 1878، يتاريخة 2821 من كلم الارتباع كتبي بشأن الاحترام الله كمنتق من أجل النام قاليانية كه.

2 - قصة استبلاء:

احدى النتائج التي تم الحصول عليها من الحكومة الجزائرية بقضل التزام بعض القناصلة الفرنسين، مجللت في استعادة الباخرة التجارية البابوية المسهاة لامادونا دي سي سيرياكو. وقد تم أسر الباخرة عند نباية سنة 1824 من قبل القراصنة، وتم نقلها الي غاية وأعدمه. لقد تم الاستيلاء على الباخرة، وتم جرها، عند نهاية عام 1824، من قبل القراصنة إلى غاية القاعدة.

ومن تعاسة هذه الباخرة، تم ارسال رسائل مثيرة للاهتمام. « ومن بينها رسالة تحيل الى تفاصيل خاصة وغير منشورة بخصوص الحادث بإمكانها أن تلقى الضوء على واقع القرصنة الجزائرية.

²⁸ بالإصافة الى ذلك هناك رسالة شكر كاتب الدولة للسغير الفرنسي (ملحق للرسالة مذكور لاحقا) بتاريخ 9 ماي، رسالة 10 مارس 1836. وهناك رسالة وكيل الكون رقم 3884.

أ) - من سفير فرنسا الى كاتب الدولة

رقم 3896

روما يوم 4 ماي 1825

«تسلم المعفي أسفله السفير فوق العادة لسمو الملك لدى الفاتيكان، من السيد قنصل فرنسا، بالجزائر، رسالة مؤرخة بتاريخ 30 مارس، تحتوي على بعض التفاصيل المتعلقة بالباخرة التجارة البابوية، لا مادونا دي سي سيرياكو. وله الشرف بأن يخبر سماحة البابا الكاردينال.

هذه الباخرة التي كان يقودها النقيب بوراتيني والتي كانت متوجهة الى «أنكون»، نقلت الى الجزائر يوم 18 ديسمبر الفارط. وثم انزال النقيب وكل طاقم الباخرة الذين يبلغ عددهم ثمانية إلى البر.

تبعا لهذا الخبر، أسرع قنصل فرنسا إلى تقديم شكاوى لدى الآيالة. لكنه أدرك أن الباخرة تم الاستيلاء عليها بالقرب من خليج سرتيفينية على المستيلة عليها بالقرب ما تخليج الى القانون الذي تعمل بعد الأمم على شريطها الساحلي، تقرر أن تسلم هذه الباخرة الى قنصل صقلية، وهو ما تم فعلا، كان ينقص فيها بعض الأدياء لكن عددها كان هينا. سرى صاحب السماحة بدا وليقة المرافقة مع الرسالة، الوضعية المحيحة المباخرة». (قنيله المؤلف، بالفعل تم ارضاقة الاشياء المسجلة.

بهذه المناسبة، تلقى قنصل فرنسا من الداي ضبانات مهمة

تريدها حكومة الجزائر دائما من أجل توصيات الملك.

ويشعر الممضي أسقله بالرضى الذي عنحه لسماحته دليل أخر على اهتمام الفرنسين، وكل خدام صاحب السمو لرعايا سماحته.

ويستغل الممضي اسفله هذه الفرصة لكي يقدم لسموه مرة أخرى اسمى معاني التقدير.

> مونتمورانسي لافال.³⁵ أ. س الأسقف عميد كاتب الدولة ل س س بروما.

²⁹ السفير القرنسي، عام 1825.

ب) - من الكاردينال كاميرلانغ الى كاتب الدولة

سماحة الاسقف الكاردينال دو سومالي عميد الكوليج المقدس وكاتب الدولة.

يوم 21 ماي 1825

إنه لمن واجب المعفي أسفله الكاردينال كامبرلينغ، أن يقدم تقريرا لمعموه بغصوص وصول الباخرة التجارية للنقيب سيرياكو بوراتيني التي تم الاستبلاء عليها، ونقلت الى الجزائر. "* أيقظت عودتها في هذه المدينة ذكريات حول الوسائل الناجعة التي وضعها سموكم قصد للحصول هلى حرية هذه الباخرة وتحرير الراية البابوية.

ومن النسخة التي يسرع أن برسلها لسموكم القنصل النابوليتاني الملقيم في الجزائر، عَكن سموكم من فهم كم كان هذا الأخير في حدمة الراعايا البابويين، وكم كانت سرته كرعة ومشرفة. الممضي أسفله ليس بحاجة لاستعمال الكلهات، ليبرز لكم الواجب الذي على كاهل المكومة البابوية الإظهار رضاه القنصل ذي فضيلة واحسان، مثلما عليه أن يظهر الرض لكامل الغرفة التجارية «لانكون» التي تعرف كيف تعبر عن مدى امتنانها، وإبجاد الطرق الأكثر تكيفا.

الكاردينال غاليفي 31

٥٤ مثلها أورده لاحقا كانت الدولة في اجابته, الخبر لم يكن حديثا, منذ 30 أفريل رست بالباخرة التحارية كانت قد رست في سيناء «أكون».
٤٤ كانب الدولة, النحرية 1823.

ج) - وفيما يلي نسخة من اعلان قنصل نابولي مرفقة لرسالة الكاردينال كاميرلينغ

«القنصل الملكي العام لسمو ملك الصقليتين»

أنا المحضي أسفله القنصل العام لحمو ملك الصقليتين، أصرح بأن الباغرة التجاربة للمحمولة لامادونا دي أمن سيرياكو، والتي يقودها والتحريج بأنه يقدمها لنا كهية. وتبعا لهذا التحرير قال سموه: في والتحريج بأنه يقدمها لنا كهية. وتبعا لهذا التحرير، قال سموه: في نيني أيها القنصل، أن اهديكم الباغرة البابوية التي استولى عليها وأرضتين أنت المالك لم للطق لكل الاشباء المؤجودة على ظهو السقينة. نحن، الذين لا نملك نية الاستيلاء على خبرات الآخرين، فعلنا كل ما بوسعنا لمساعدة أعضاء طاقم الباغرة، الذين اخبرناهم، بغضل اوادة لهنوها في المدينة، وهم ينتظرون الباغرة، الذين أخبرناهم، بغضل اوادة فشهوا في المدينة، وهم ينتظرون الباغرة، ونظرا لتقتي في صدق ملاك الباغرة، الذين سوف يأخذون حتما بعين الاعتبار تضحيات التي كانت والخدوة لوية تعيش حالة من الحرب مع لدولة البابوية، مرتفا في مثل بحورة قوة تعيش حالة من الحرب مع لدولة البابوية، مرتفا في مثل

للبحارة الفقراء، مثلما وعدناهم.

الجزائر 30 مارس 1825 الامضاء القنصل العام جينارو ماغلبولو رسالة طبق الاصل الكاتب العام مساعد الكاميرلانغ د) - غير أن رسالة لكاتب الدولة وصلت لكي تعيد الامور الى نصابها، ويبدو أن قنصل نابولي الذي عاش طويلا في أرض القراصنة،
 اكتسب عادات أهل البلد.

صاحب السمو

30 ماي 1825

أن أعادة الباخرة التجارية وحولة سيرياكو يوراتيني، ووصولهما
إلى «أكون أمر يعرفه الكارويتال العميد كاتب الدولة، حينها أعرب
سعاحتكم عن سروره بتسليمه يوم 21 من الشهر الجاري تصريح
القنصل الملكي للصقليتين بالجزائر، المعفي أسفله يجب أن يشكركم
بالأخمص، لأنكم أبلغتموه بهذه الوئيقة التي في يطلع عليها وهو ما
مكنه من تصعيح الفكرة التي كانت لديه، وهي أن المبادرة جاءت
من هذا العميل النابوليتاني، الذي يعترف له الآن، بأنه بذي، وجاهل،
من هذا العميل النابوليتاني، الذي يعترف له الآن، بأنه بذي، وجاهل،
استعادة الباخرة من حكومة الإلالة لأسباب إنسانية. ثم أن المعضي
أسفله لا يجربة أنه انضم الى صف «بوراتيني» فقط لأن الالتبلاد على
المباجرة التجارية تت تشك طلقات الملاحية بالمعلية، ولالك شد حق
الشاخرة التجارية تت تشك طلقات الملاحية بيادية.

³² كتب ليسكر, (المرجع السابق, ص 94) بغصوص دو ماعليبولو: «سرجل بلا تطبع ولا تربية مجرد تاجر للمرجان تحول ال قنصل بعد أن دفع أموالا طائلة. كان يعمل تحت حميلة يكري, وكان أجد رجال الداي من أصحاب كل المهام...».

كل هذه التهديدات بخصوص الهدية التي تلقاها من الداي، لا تساوي شيئا، لأن المخرج غير القانون المقدم لا يخته أن يتم المصول عليها كغيرة من قبل عميل أي حكومة، ليست فقط حال من السلم، يل امضت مع الجزائر في وقت قريب على معاهدة يخضع لها مالك الشيئة التي تعرضت للسطو من قبل الجزائرين.

هناك كلام كثير يقال عن للوفف الذي اتخذه قنصل نابولي لصالح موضوع بابوي في هذا اللقاء، والذي لم يكن يؤدي الى أي نتائج لهلا تدخل قناصل فرنسا، وانحلتها ومددننا.

إن الكاردينال للمضي أسفله، لا يريد أن يعارض الكرم الذي استعاد له ملكيته، بالأخص نظرا الألقاب التي عرضت على القنصل للمذكور، بل عليه أن يعبر له عن امتنائه، وبالعكس، لا يجهل صاحب السعاحة أنه كتب للقص أمين الصندوق أن يضع تحت تصرف المحضمة أسفله الوسائل لكي يقدم المتصل الصقليتين، شكر واعتراف المحكومة بأمل الوصول الى حل فيذه المشكلة بواسطة المفاوضات التي يجربها تقاصل فرساء يتونس وطرابلس لصالح الباخرة البابوية. وقد استنتج مؤلاه القناصل، وفي حال اجراء ثلك المفاوضات، أنه سوف نشرع في عملية واحدة في تحقيق رغبات رعايا الفاتيكان، والتي أضحت جديرة عمديرة.

وفي نفس الوقت، يتحفظ المعضي أسفله من أن يتفق مع

سماحتكم في ما يتعلق باختيار الاشخاص الذين كان يجب أن يسند اليهم مهمة الوصاية على قيادة السفن البابوية (1 من أن سماحتكم يدرس هذه المسألة التي يعتبهما منطقية وآنية. مع
تطور عدة قضايا سباسية، لاحظت من خلال مشاوراني، بالأخص مع
وزير الحربية، أن مشروع مثل هذا هو الوحيد القادر على التوقيق
بين اهتيازات الجميع، وشرحت أن معارضة بريطانيا حوف تتناقص
حتما عالم ترى أن نظام مالطا هو من تعود له مسألة تسير الايالة بعد
غزوها، وهكذا، لأن بريطانيا ليس بإمكانها الشعور بالغيرة، فجزيرة
مالطا تابعة لها، وسوف تجد في هذا الظرف سببا لكي ترضى بالمصير
مالطا تابعة على الحوائد.

وبقيت الأمور على هذا الحال، بعد أن علمت أنه تم التلميع الى البلاط الفرنسي، الذي أخيري بأن مشروعي يحت الموافقة علمه. ولكي يعدون عني كل الشكروك، قابلت يوم الأربعاء مساء وزير الحربية. أخذي هذا الأخير إلى مكان منزو، وقال لي : همل فهمتم جيدا خطاب الملك بخصوص الجزائر؟ لقد تم امتحسان مشروعكم. وهنا تم مل هذا المشروع وإذا تحقق هذا الأخير، أنمن أن يكون ذلك مفيدا من أجل الكاثوليكية. وهكذا، اعتقدت أنه من واجبي ابلاغ سماحتكم من أجل الكاثوليكية. وهكذا، اعتقدت أنه من واجبي ابلاغ سماحتكم إلى الشافرة الوضع، وكما تعلقون، فم أتحد في المسالة إلا باسمو الماضات من حل قبل الفاتيكان التكليل بالأمر، ماشقة أي تعليمة. لكن في حل قبول الفاتيكان التكليل بالأمر، ماشقة أي تعليمة. لكن في التعلمات التي يريد أن يعطيها لي. في هذه العالة، أعتقد أنه من التعلمات التي يويد أن يعطيها لي. في هذه العالة، أعتقد أنه من

النافع أن يتظاهر سماحتكم بجهل الأمور بشأن الغطوة المباهرة التي شرعت فيها، وأن يلتزم بالحفاظ بالسر لدى سعادة السفير الفرنسي. وبعد أن تخبروه بالأمر، عليكم بأن تتوسلوا منه، باسم البابا، بأن يقدم المشروع أمام حكومته في شكل سري، ومساندته من قبل مساعديه.

وقد طلب هذا المُكتب من اسبانيا إنشاء مستشفى هاهون لإسعاف المرض والجرحى من عناصر الجيش الذي يتوجه الى الجزائر. والى حد الآن، لم يتم اتخاذ قرار الغزو، بسبب الاتفاقيات الجارية مع الداي، ولأسباب متعلقة بالدقة. ونتمنى أن يتصف الاسبان بالحكمة، بعدم في أي عملية في الحرب ضد الايالة، لكنها تعمل في المقابل باستشافة جنود مساكين جرحى أم معاقون.

3 - الاتفاقيات مع باقى الدول البربرية

عقب النجاح السعيد الذي حققه الفرنسيين بالجزائر، أراد الفاتيكان انهاء العمل. أبدى اصرار كبيرا في باريس على الحصول على ضمانات الحماية ملاحتها البحرية على غرار الحماية التي تحصلت عليها في الجزائر ^{عد} من قبل إيالتا تونس وطرابلس. وقد ناشد كاتب الدولة السفير البابوي كما يلي :»إن توصلكم الى تحقيق هذه النتائج، يترك انطباعا حسنا بينناء "د. والحكومة الفرنسية لا تتجاهل العريضة، لأنه تم الشروع في الفطوات الأولى». "

وقد سبق وأن تم سن اتفاقية مع طرابلس"، وليس ضروريا تذكير الداي بذلك. وبخصوص هذا التفصيل السياسي يغبرنا فيرو. ^M قائلا: «لم يتحرك القنصل البريطاني وارينغتون، هو الذي كان يقول منذ عشر سنوات أنه مكلف بحماية رعايا الفاتيكان، لما وقعت أعمال القرصة سنة 1825. وطلب منه روسو، الذي كان حينها قنصلا فرنسيا، أن يتصرف، أو يترك له للمجال للتصرف بدله. في حين لما وصل الم تفسير خبر انضمام الحكومة الى العريضة الفرنسية" فإن لا من المنابق الباري باراين، يوم 7 أفريل 1825 الراس ضمن هذا الهده، رسالة لازر الطارعة، إلى مع رائد فقاها يوم 13 أفريل.

³⁵ رسالة مرفقة للرسالة الأولى بها تذكير في مفكرة سابقة بتاريخ 26 أفريل

^{36.} أعلنت وزارة الخارجية يوم 22 أفريل أنها راسلت قنصلا توسى وطرابلس بهذا الشأن. 37. انظر الصعمة 6، المُفكرة رقم 2.

³⁸ شارل فيرو، المرجع السابق، ص 337.

³⁹ رسالة للسفير النابوي مؤرخة في 12 ديسمبر 1825 (رقم الإيداع 966) أخمر روما بهذا التجام.

حاكم طرابلس هو من أوجد كثيرا من المشاكل لفرنسا. بقى متعندا في موقفه، لم تكن لديه نية ارجاع ما استولى عليه، ولا عقد اتفاة. مفيد من أجل السفن الرومانية. بدون جدوى، استعملت فرنسا كا الوسائل السلمية للإقناع وكان لزاما اللجوء الى استعمال القوة بماسطة البواخر الحربية، من أجل اجباره على قبول عقد الاتفاقية.40

كان يجب الانتظار بصر مرفق بكثير من التوتر، خلال هذا الوقت في روما. بشأن هذه البعثة التي أعلن عنها في السرية التامة من قبل الملك للسفير البابوي في أكتوبر 1825، وقد تأخرت هذه العملية، الى حد أن كاتب الدولة ظن بأنها تأخرت بسبب تفاصل مرتبطة بظروف غامضة⁴⁰. إن نغمة الرسالة التالية هي لرجل لم بعد يتعذب في انتظار النفاصل الدقيقة. ومن الحرائد القرنسية، توصلت الى معرفة أن خيبتنا البحرية لبست خفية علينا، وفي انتظار ذلك، لا أعرف شيئًا عن مصع طعوننا. هذا الشك بشغلني لأنني شاهد على الأضرار التي تلحق يوميا بالبحرية البابوية. وإذا لم نمنح هناك على السواحل الافريقية نفس ثلك الحماية الصريحة التي تساوي بين

⁴⁰ في فيقري 1626 أورد هيرو (نفس للرحع) ص 37. أنه في يوم 13 فيقري, التحق برخ من السفى بطرانسي، وبعدها بيومين تنازل الباشا. وتم الأمضاء عن التفاقية يوم 18 من ظس الله

⁴¹ سارع السفع الناموي بالطبع في أرسال الخبر السعيد الى روما (عام 1825 . رقم 989 يتاريخ 31 أكتوبر 1825) وكت - «إن الدليل الأكثر تعبيرا عن اهتمام سموه، والوزير الملكي، ومعاولاتي للحصول التبائع التي برغب فيها الكرسي الرسول، شكلت سعادة البابا الذي لم بكن يعشر مثل هذا النعاج، ولكي بشكر الملك أرسل له برقبة خاصة. 42 أنظر المفكرة المرافقة مع رسالة السفير البادوي في باريس سنة 1825.

وضعية البحار الفرندي مع نظيره البابوي، فمن المفيد معرفة ذلك في الحين، بدل تضييح الوقت في اهمال كل الوسائل الأخرى تحت ذريعة اطراء مضال. تقولوز: إن هذا ليس عبارة عن نغمة من يستجدي، وأنا أضيف أنها نغمة الضعيف المظلوم الذي يطلب عون ابن الكنيسة (...)

لكن روما محقة في تقديم شكواها، لأن بطء الآثار الناتجة عن هذه الحماية سببت حالات من الفرار المستنوة لدى طاقم سفتها، وهؤلاه فضلوا الابحار مع سفن تحظى بالاحترام.⁴⁹

مر وقت قصير منذ حملة طرابلس التي كان ينادي بها الكرسي الرسولي حتى تم فرض معاهدة مماثلة هناك على العاهل المغربي. والمحاولات التي تم الشروع فيها في أفريل 1826، رغم بعض المشاكل، تم الحصول على نتائج ايجابية، وفي يوم 15 جوان من نفس العام، بعث السفير بالغير الى روماً.*

⁴³ السقير البانوي في باريس سنة 1826، بثاريخ 28 ديسمبر 1836.

⁴⁴ السقير القرنسي، عام 1827.

4 - الدفاع الفرنسي عن الملاحة البابوية:

كانت الحفلات التي نظمت عقب الإعلان عن نتائج العمليات الحربية من قبل القراصنة الجزائريين ضد السفن البابوية، عظيمة، وكان الاعلان القرنسي بخصوص حياية تجارة وملاحة رعايا البابا، رسميا³⁴ وكررت فرنسا صهاناتها بشأن هذه المسألة، وقدم البابا شكره بشكل عظيم⁵⁶، وفي نفس الوقت كانت خيبة أمل الكربي الرسولي ورعاياه على السواحل كبيرة لما بلغهم خبر أمر باخرتين هما، سائت الشؤان، وسان فرانسا دو بول، اللتي تم الاستيلاء عليهما يوم 18 جويلية 1826 من قبل الجزائرين⁵⁷.

هل خان الداي عهده، أم أن الحكومة الفرنسية تعرضت للتضليل بسبب السذاجة المبالغ فيها لقنصلها، لما أسرعت في الاعلان عن النتيجة السعيدة للمفوضات للحكومة اليابوية؟

كه في روه على رسالة البايا ناترج 23 لوقعر 1867 أعلن تلك في رسالة بجاريخ 15 المحتمد (1878 أنه يتمدد الشام نواجي كاحد أباء الكيبة، وقد وصح لحت حصاصة الباللسليونية ركبي وم 12 جوان 1858 في رود على رسالة بانوية أمري، حصاصة الباللسليونية ركبي من حالية المحتمد المح

وكب طيسكره (في نفس المرجع الصفحة 59) أن حسين، داي الجزائر، أعطى أوامر لإيقاف القتال ضد السفن البابوية، مقابل أز يرسل الفاتيكان فنصلا جديدا حتى يتم الامضاء على اتفاقية سلام لسوه العظ، وما أن لا شيء أتخذ في هذا الاتجاه استمر القتال من صيد. وق الحقيقة، نجد في بلاغ السفير، الذي أوردناه أعلاه أن هذا الشرط الذي يكون قد اشترطه الداي، لم نعثر عليه اطلاقا. " وعلمنا الاعتراف بأن الجزائر أرادت التوصل الى اتفاقية مع الفاتيكان مباشرة، وبشروط باهضة. ولم تعلم روما بالموصوع بواسطة الحكومة الفرنسية، بل من قبل حكومة الصقليتين. وعليه، كيف لم يول للمقترح الحزائري أنة أهمية، لا من جانب الفاتيكان، ولا من جانب المملكة الفرنسية؟ وقد سنق لنا وأن شاهدنا ذلك."

طن كاتب الدولة للحظة أن قنصل نابولي تكلف بالموضوع بشكل اعتباطي بدون تكليف ولا اتفاق مع الحكومة البابوية، بغرض التفاوض حول الاتفاقية باسم الفائيكان. ٥٠

لما وقع الاعتداء الثاني على سفن الفاتيكان، استنكرت روما غدر الداي، وانهمته بالتظاهر بأن الكرس الرسوئي تردد في عقد الاتفاقية لكي لا يتحمل الوعود الرسمية التي وعد بها فرنسا أقل وبغرض الحصول

48 وقيما يلي تأكيد أخر موجود في رسالة السفير البابوي (سنة 1826 رقم 1679). و أنظر الملحة 6 من هذا للقال.

96 الرسائل الثالية للسفير البادي: سنة 1826، 10 أكتوبر 1826 ، وبرقية ملحقة بتاريخ 26 الكوير 1826، وأخرى يتأريخ 17 نوفسم 1826. على حقوقه، توجه الفاتيكان لمحميته. تحصل على نتائج سلبية في البداية. في الواقع، اعتبر كاتب الدولة نبرة البرقية الأولى التي يعثها السفير البابوي لدى فرنسا، عثابة برقية «مثيرة للشفقة» أو وتم تشجيع مطران «دو نسيب» «على التصرف بكل قوة»، وأعتبرت احدى رسائله السابقة بأنها تحتوى «أخبار أكثر سرورا». (أ

عقب وقت قصع، وبالضبط يوم 29 اكتوبر 1826، أرسلت الفرقاطة «غلائي» قرب الجزائر. بدون جدوى، وطلب طاقمها من الداي تقديم اعتذاراته عن العدوان، وعن عمليات القرصنة المرتكة في حق البيادية والفرنسية (كان على الفرنسين تقديم شكاوى بدورهم بخصوص بعض الاحداث الطفيفة). وقد استذكر الداي حسين سلوك بعض اتباعه تجاه فرنسا، لكنه لم يضمن حماية واحترام الباخرية وحسب «ايسكر» (المرجع السابق حركة) واستنادا الى وثانق الفاتيكان، لم نعثر على أي أثر لهذه العريقة.

إن حسن الالتزامات التي تولتها فرنسا تجاه الفاتيكان، والتي عارضها الملك، عبر رسائله، و اصرار السفير البابوي المستمر⁴⁴ ساهما

52 رسالة السفير البادي في باريس، سنة 1826 رقم 1132. تقول أنه يجب الربية من القوى البربرية نظرا لميلها لخرق العهود والاتفاقيات الرسمية. 53 رسالة بتاريخ 30 ستسر 1862.

54 وفي ما يلي مثال حول هذا الإصرار: • أمس، وخلال محادثة مع سماحته، بحضور الدارون دو داماس وزير الخارجية، ذكرت سعادته بقضية الجزائر وطالبت استمرار مساعيه الحديدة، لتمكن سفن الفاتيكان من الإيحار بسلام في المتوسط بعد استكمال عملية الغور». ، بدون شك، في جعل فرنسا تتخذ قرار اللجوء الى الردع، الأكثر شدة. قصد اقتاع الداي بضرورة احترام اتفاقياته. إن مواقف الملك، تحاه الديانة الكاثوليكية وممثلها معروفة 3، لم يتجاهل مطالب وصلهات الفاتمكان.

وعليه، قررت فرنسا أن تتصرف بحيوية أكثر. فالكاردينال حماثي» الذي كان يشغل حينها منصب سفير بابوي عند نهاية شد ففرى 3 أبلغ في سرية تامة (نجد أن النص في هذا الجزء من رسالته مشفرا) الخبر المهم لروما، بالعبارات التالية: «أعتقد أنه بإمكاني طمأنة سهاحتكم، وإخباركم أن الملك سوف يرسل من موانى فرنسا، خلال الخريف المقبل، أرمادة حريبة لتحارب ضد الحزائر، قصد إحبارها بواسطة القوة على تنفيذ الوعد الذي وعد به سماحتكم بخصوص احترام البواخر البابوية. وفي حالة الرفض، تلقى القائد أوامر بقصف المدينة. إن مثل هذا الاجراء الحازم، والخبر الذي أعلمكم به مسبقا يتطلب السرية حتى لا يتسرب القرار ويصل الى الداي، وحتى لا يستعد لمواحية الحملة.

...) ولا أريدكم أن تجهلوا، أن القنصل الفرنسي لدى الايالة المذكورة غير سعيد بالمرتبة التي رفعتموه اليها. وفي الظرف الحألي، أرى أن تسلم له هدايا أخرى(...)

⁵⁵ مالبلاط الفونسي مستحد لعرض خدماته على الباباء.

وفي الظرف الحالي، ثبدو لي هدية من بعض المدخرات أو بعض الاشاء الأخرى في محلها...)?.

الخبر الأول الذي لم يكن مؤكدا، ثم تأكيده لاحقا:

حضرة السماحة

(...) أنا في غاية السعادة والفرح، لأنه بإمكاني أخيرا أن أرسل
 لسماحتكم اعلانا يطمئن سموه.

ليلة أمس، ذهبت عند سهاحة السيد بارون دو داماس، استقبلني بوجه مرح أكثر من المعتاد لكي يخبرني أنه يرغب في أن يقرب لي خيئا يريحني كثيرا. والخبر السعيد، هو أن الملك أعطى الوامره حتى يتم تجنيد عدة بوارج (وهذا هو التعبير الذي استعمله الوزير الملكي) لكي تبحر في انجاه الجزائر، قصد وضح حد لجرأة هؤلاه البيد البارون أن وزير البحرية وضع كل الاهتمام اللازم لتمكين تنفيذ الأوامر الملكية، وكلفني أن أخبر بذلك سماحته، وأضاف أخبر قنصا سماحته لمقيم في الجزائر، بواسطة المراسلة الأولى بقدي أخبر تعمل سماحته المقيم في الجزائر، بواسطة المراسلة الأولى بقدي بالاستعدادات اللازمة لا بالأمنيات، بل يتعلق بقرار رسمي اتخذه للملكية بهاوزير الملكي.

57 السفير البابوي، سنة 1827، برتوكول الايداع رقم 1188.

ويحد الرب، بإمكان صاحب السعادة أن يتصور بسهولة مدى ارتياحي، وإنا ألمله أخرا اتخاذ قرار مماثل، وأرسلت جوابا لصاحب السعادة، وقلت له إن القرار الملكي كان فعلا بمثابة قرار جدير بالابن البكر الكنيسة، والذي سيعجب البابا بشكل واضح، فذلك عبارة عن دليل قاطع على ارتباط صاحب السعادة بصاحب السمو المقدس. وي أخته، أرجوه أن يتقبل تشكراتي، فهو الرجل الذي طالما اصطفاني، واستعدي المخرج لمواتي لهذه القضية. ثم أقوم بالإجراءات الازمة مع يكون الجميع راضيا عليناً.

هذا المباح، خلال حلقة ديبلوماسية بالبهو الملكي، اقترب مني ماصب السعادة بطريقة جد رشيقة، فقصت باستغلال القرصة للمديث عن ما أخبري به سموه بواسلمة السيد البارون دو دماس، وقلت للملك أنبي إرسلت إجابة عن التفاتمه الأخبرة نحو البابا، وإن مسلحته سعد كثيرا، وأنه في ما يخصني، قدمت خالص تشكراتي مع مسلمته على على معلى بدير بالملك، والذي لا يعود على شخصه وعلالته، بل على كامل المملكة بكثير من البركة السماوية. وأقول كل هذا بصوت خافت حتى لا يسمعني الأخرين. واستقبل صاحب السعادة أطوالي بكثير من الرضاء وأجابني بأنه حريص على فعل كل ما يرض سعاحته، وأن الملك عليه أن يساعد الأخرين عند الحاجة، وأنه جد سعيد لمنعمال قواته في صالح خدمة السفن البابوية. تركني للله، وهو يطلب مني بصوت مرتفع وبكثير من الاهتمام اخبارا عن

صحة سماحته.

وأبدى البارون دو داماس، الذي كان قريبا من سماحته رضاه على ما قلته للملك. وأجد نفسي مضطرا بأن أصرح لسماحتكم، بأنني مدين كثيرا للسيد دوق دو بلاكاس، الذي ساهم من أجل الاسراع في الوصول الى نتائج مرضية بشأن هذه القضية.

ولكم فائق التقدير

من نيافتكم

باريس 15 ماي 1828

بكل تواضع، وممتن جدا لكم

مطران حنوة

سماحة السيد الكاردينال

عميد المدرسة المقدسة وكاتب الدولة (روما)

ليرج الآن لبعض التعابير التي وردت في بعض الرسائل. لقر قررت الحكومة الفرنسية ارسال أسطول مهم مدجج، للحرب ضر الهوالأور بغرض «احترام الملاحة البابوية»، وقد أعطى الملك حينها أولمر لكي تبعر عدة سفن حربية في اتجاه الجزائر، قصد توقيف جراة هؤلاء البرايرة، وإرفاعهم على احترام السفن البابوية السلمية. وعليه نلاحظ تاريخ تلك الرسائل: «12 يفتري 1837». هل يوجد خضاً في المكترتير؟ وحتى في هذه الحالة، لا تعتقد أن تاريخ الرسالة يكون الكرتير؟ وحتى في هذه الحالة، لا تعتقد أن تاريخ الرسالة يكون المبا لكير بان المؤرخ «إسكر» يذكر هو بدوره أن مجلس الوزراء سريا من البواخر الحربية وفرقطاتي."

يوجد إذن ما يؤكد أن الحكومة الفرنسية قررت القيام بعملية بحرية اعتمادا على عدة بواخر للدفاع عن السفن البابوية، وهذا قبل أن يتلفى القنصل دوفال ضربة المروحة الشهيرة، وهي الحادثة التي يبدو أنها عثابة اهانة للملك وللأمة الفرنسية الى درجة المطالبة يلصلاح الضرر.

وقد جرت هذه العادثة التاريخية بين القنصل دوفال والداي حسين يوم 30 أفريل 1827، والفعل المشين والجارح الذي ارتكبه 50 يسكر، نفس للرجوم. اء

و من اللهم بدا الله الشوء على هذا التفصيل، ومعرفة تاريخ وصول تقرير دوفال ال الجوس الذي إيسله بعد مرور يوم عن العدت، ولايد من الاشارة إلى أن اخبار البارون دو للماس، السلج البادي يوم قا على بداراد إيسال السفن لفارة الإيالة، لا تعارف فيه على هذاه 20 الداي، وصل في الوقت المناسب لكي يقنع الرأي العام بضرورة ارسال حملة بحرية. وقد سارعت فرنسا للشروع في الحملة، ليس لكي تحمي مصالح قوة ثالثة، بل لكي تنتقم من الذين أهانوا كرامتها. وقد بلغ هذا الفعل حد اثارة عدة شكوك: هل كان الداي حسين محقا، لما أكد أن دوفال هو من أثاره، ودفع للتصرف وفق تلك الطريقة؟

يبدو أن «ايسكر»، الذي كان عارفا بالقرار الذي اتخذه مجلس الوزراء، كان يجهل أن قرار ارسال الحملة الفرنسية الى الجزائر نتج عن ضغوط من روما. وليس عجيبا أن يكون فعل السفير البابوي قد تم بشكل لفظي ققط، ولم يكن مكتوبا حتى لا يترك أي أثار في الملفات للفرنسية، وبالفعل، بدأت تظهر المجارضة الليرالية لمشروع الغزو على الجزائر، وتلك كانت مجانة انشغال الكرسي الرسولي قصد تغذية هجمات مؤسفة على السياسة الداخلية. "مع ذلك، صرح الليراليين في البرائان، وفي الصحف أن القطيعة مع الداي جاءت بتحريض من ملك ايطالي، خلال ذلك، لم يتردد برلماني على طلب فتح تحقيق حول هذه الضيء الذي وصفها بالغوبية؛

الحادثة. لكن في المقابل، وحسب رصالة سابقة للسفح البابوي (يوم 6 جوان 1827) **لاحظ** قرار القضية القادمة، ولمع البها.

⁶⁰ عنى سيل المثال، لما تحصلت فرنسا على ضيانات من باقي الدول الربرية، بغموس الجرية البابوية، طلب السفير البابوي، من العكومة الفرنسية ان كان بإمكانه أن يفصل لك. وأجاب وزير الطارحية بالإيجاب. 16 سيكست دو يوريون انفزة الاخيرة المغالة، باريس، كلامون ليضي، 1930، الجزء الأولد. من اداء منا تلاما عارة ما تلاما.

واعترفت الحكومة الفرنسية، أن الكرسي الرسولي كانت له مصلحة خاصة في الحملة الموجهة ضد الجزائر، والطريقة التي أعطيت بها المعلومة رسعيا لكانب الدولة²⁴، والعناية التي أخير بواسطتها بمختلف الأخبار حول الاستعدادات للشروع في الغزو، وهي تصل تباعا السفارة فرنسا في روما⁴⁸، تعتبر بمثابة دليل يصعب دحضه. باختصار اصحت قضية الهزائر، وشيئا فشيئا بمثابة مسألة تخص ملك فرنسا.

لا داعي للحديث عن الأحداث المنتالية، طالما هي معروفة من قبل المهتمين بالتاريخ الكولونيائي، حصار وصف منذ البداية، وبسرعة بالمفحك، بالمكتف وبغير المجدي، والمحاولات التي تم اللجوء اليها لإيجاد حل سلمي، والهانة التي وجهت للفرنسيين، جاءت لتعقد الوضعية التي كانت في غاية التوتر. وكان يجب من الآن فصاعدا، الحصول على الاستعدادات بالقوة. وهكذا تم تقرير الحملة على الجزائر.

²³ بتنريخ 9 بوان 1327 ، كتب السقيد لكاتب الدولة ان بحوزته مداخلة يريد ان يخبره بها بخصوص مصالح السفر النابوية التي تهدها الفوى البربرية. وجاء طبها أن السفير البابوي يوله أن تنتقم فرنسا من الزيالة بسبب اعتداماتها المتكرزة على سفن الفائيكان. 33 رسالة بتنوخ 18 جوان (رام 2008).

5 - التعويضات المطلوبة من قبل الراعايا البابويين

ما يبتعد سرب البحرية، الذي كان من المقرر أن يطلب تعويض من الداي في جوان 1837، من السواحل الفرنسية، حتى بدأت في روما عملية جمع الوثائق المتعلقة بنهب القراصنة الجزائريين ضد السفن البابوية بغرض الحصول على تعويضات. الطلبات المقدمة من قبل كل الأطراف المعنية بالتعويضات، لكاتب الدولة البابوي، تم ارسالها لسفارة فرنساً، وقد سحمت لنا رسالة هذا الأخير من ملاحظة كيف سلمت للقنصل دوفال على من الباخرة الأميرائية أمام البجزائر. كيف سلمت للقنصل دوفال على من الباخرة الأميرائية أمام البجزائر. في الواقع، كان كاتب الدولة، وكل المعنين بالتعويضات مقتنعين وأن الحاية العظمى للملك تجبر ايالة البجزائر على اصلاح العلل التي الحواية السطى، "وقسك للداي برأيه، ومرت ثلاث سنوات. وقصد بلوغ غاياتها قررت الحكومة الفرنسية الشروع في حملة 1830 بقوى عظيمة.

وهذه المرة كذلك، كان الفاتيكان أكثر الأطراف تسرعا، بدليل أن البحرية الفرنسية التي نقلت الجيوش، لم تغادر بعد ميناه «تولون» حتى قام السفير البابوي بتذكير الوزير الفرنسي بالعريضة الرومانية. وأجاب الوزير الفرنسي برسالة، اعتبرها السفير البابوي «مرضية»:

⁶⁴ السفير الفرنسي، سنة 1827، والرسالة المحفوظة نعثر فيها على طلبات التعويض.65 انظر الصفحة 28 (ما تعلق بالصفحة 20 من النص الأصلي).

⁶⁶ وهذا هو حال رسالة تحمل رقم 29816.

 (...) تلقيث مذكرة يوم 7 من هذا الشهر التي بواسطتما يطالب فخامته باسم قداسة البابا من حكومة الملك، اتخاذ الإجراءات الفرورية التي بحصل عليها أصحاب السفينتين اللثان احتجزتا من طرف الجزائرين يوم 18 جويليا 1826، يحصلان على تعويضات لغسارتهم لهاتين الباخرتين ومؤنها.

وأسارع لإخبار فخامتكم أن البابا مستعد لأن يأخذ بعين الاعتيار، طلا تمكنه الظروف، مصالح رعايا البابا من ضحايا نهب الجزائرين، وأن مصالعي الادارية ستسرع لإخباركم بنتائج الاجراءات.

باریس 17 مای 1830

الامير دوبولنياك. ٢٠

وبالرغم من عملية الغزو التي جرت يوم 26 جويلية والإجابة «المرضية» لم يجر الحديث بعد عن التعويضات. وتخبرنا رسالة أخرى للسفع البابوي عن هذه الهزيمة (والحقيقة أن الكنز الجزائري، الذي كنا نعول عليه، اتضح بأنه أقل بكثير مما روج له:

(...) وبخصوص نفس الأوراق العمومية، يجد سماحتكم أن داي لجزائر قام بتغيير رأيه، وطلب من الجنرال قائد الحملة أن ينقل الى نابولي وليس الى ليفورن. وحدثني الملك أمس عن هذا الطلب، 67 هامش رسالة السفير البابوي، عام 1830، رقم 578. يتاريخ 19 ماي 1830. وأضاف «وافقت على ذلك، لكن على ملك نابولي أن يقرر إن كان بإمكانه أن يستقبله أم لا، وفي إحدى حواراتي كانت لي فرصة تجديد الخطاب للسيد دوبولونياك بخصوص التعويض الذي طلبته باسم تجارتنا ضد ايالة الجزائر، وأجابني سموه بكثير من المودة، أنه لا ينسى هذه القضية، وأنه سوف يهتم بالمسألة في الوقت المناسب».

> باريس 26 جويلية 1830 مطران بروت^{هه}

(...) ولما سنحت الفرصة، ضمنت هنا عريضة جديدة وجهها الرعاضة الجزائريين الرعان المرقة التي اقترفها القراصنة الجزائريين خلال العدوان الذي قامت به الايالة ضد السفن البابوية ، رغم أن الظروف ليست على ما عكن أن تسمح بالتوهم ببعض الرعاية، وتناثج قضايا التعويض تشغل كثيرا بال وزير الفاتيكان. وكذلك، لا يسعني إلا أن أضع أمامكم هذه الوثيقة التي بإمكانها مع مرور الوقت، أن تكون ضرورية للغاية.

⁶⁸ السفير البابوي، عام 1830، رقم 602.

6 - الكرسي الرسولي ومشروع التعاون مع مصر

عند نهاية سنة 1829، تلقى الوزير الأول الفرنسي الأمير دو بولينياك، من باشا مصر اقتراحات عملية من أجل اتخاذ موقف ضد الداي حسين. واقترح محمد علي حينها الاستيلاء على طرابلس، وتونس والجزائر، وإقامة ادارة مماثلة لتلك الموجودة في مصر تحت سيادة السلطان.

على أن يقوم جيشه الذي يتنقل عبر البر والبحر، بالاستيلاء على هذه المدن. ويقتصر الدور المصري عند تقديم سند بحري وقرض مالي يقدر علاين الجنيهات، دون نسيان أمر أساءي، وهو تقديم هبة تتمثل ق أربعة سفن حربية.

ويبدو أن كل طرف وجد ضالته بخصوص هذا الاتفاق، فالباب يتحصل على مكفأة مالية، وفرنسا تحل مشكلة القرصنة الجزائرية، وأوربا برمتها تستعيد هدوء البحار، وعرفت المفاوضات لحظات مد وجزر، أحيانا حول قضايا كانت على وشك ايجاد طريقها للحل، ويحدث فجأة أن تبرز قطيعة مباغتة. في الواقع، وبينها كان باشا مصر يريد غزو الايالات الثلاثة، اقترح عليه الأمير دو بولنياك مع بداية فيفري نتيجة لظروف لا يمكن التطرق اليها في هذا المقام، والتي أحيلكم بشأنها إلى الكتاب الجميل الذي ألفه دوان⁰⁰، أن يقوم فقط

⁶⁹ اقتراحات عامة قدمت منذ سنة 1827.

⁷⁰ جورج دوان، محمد على والحملة على الجزائر (1827 – 1830) القاهرة مطبعة المعهد الفرنس لعلم الاثار بالقاهرة، 1930. ونشر الكتاب برعاية الملك فؤاد الأول.

بغزو طرابلس وتونس. أما غزو الجزائر، فقد أصبحت عنابة قضية فرنسية. وعليه، رفضت الحكومة الفرنسية منح البواخر الحربية الأربعة الملك القلصت من قيمة المبلغ المالي التي منحتها له. في حين المد المفترحات وصلت يوما قبل ان يصادق محمد علي على مفترحات أخرى سابقة ارسلها له الوزير الفرنسي، والتي تتطابق أكثر مع طموحاته، لكن البائل، الذي يكون قد وقع تحت تأثير انجلترا، صاحبة النظرة المفايرة لهذه العملية، أوقف المفاوضات، ولم يعد المحافة الفرنسية بيرودة، وقابلتها المعارضة بالرفض.

إن الوثائق المنشورة أسفله متعلقة بالمرحلة التي أعقبت إرسال أخر المفترحات الفرنسية لمصر، والتي لم يقبل بها محمد على. أيضا خبر المفاوضات الأولى السرية بلغت مسامح السفير البابوي بواسطة المحافين الليبالين. وأمام انتشار مثل هذه الإشاعات غرق السفير البابوي في صعته، ولم يصدق."

اسلامية في شهال افريقيا. ولكونه لم يعد علك امكانية إسماع صوته، أبدى الفاتيكان مظهرا جيدا، واتخذ اجراءات سريعة اتضحت لاحقا انها مجرد مسكنات ديبلوماسية سلبية. إن مشروع التعاون بين الباب العالي وفرنسا بعد أن وضع جانبا، لم يكن لتخوفات روما أي دواعي 17 في وسالة للساير البلوي بلايس (عام 1830، ولم 257) يعلن أن يعتبر الحالف بين

بالطبع، لم يكن الفاتيكان ينظر بايجابية لفكرة اقامة حكومة

للاستمراز، ووضعت الديبلوماسية البابوية حدا لكل أفعالها. الأسقف السفير البابوي – باريس

9 مارس 1830

(...) لننتقل الآن الى حجة أخرى. وأستغل الفرصة لكي ألفت انتباهكم حول المهمة التي سوف يتم الشروع فيها على سواحل إفريقيا من قبل فرنسا ومصر السفلى. وسوف تتم بواسطة قوى مشتركة، أو بواسطة قوة منفصلة. لا أشك في الفعل الععلي لفرنسا من أجل الدين، بواسطة قوة منفصلة. لا أشك في الفعل الععلي لفرنسا من أجل الدين، ما تعتم البابا. وبالرغم من ذلك، علينا أن تعترف برحابة صداحته، فقد أقدم على تحرير العبيد، وعلى إيقاف القرصنة، التي تم التخلي عنها سابقا، دون اغفال تعيين حاكم جديد على الايالات. هذا الأفعال المجيدة تستحق أن تأخذ بعين الاعتبار بين الفوائد الاستثنائية التي حققتها الطاليا بفضل فرنسا من خلال عمليتها السخية القائمة. كما أن، طابع العاهل الجديد، وكذا طابع ولي العهد المفترض، والشكل الذي أعطي للحكومة المصرية، يمنحنا حق تصور انتشاضات مبائلة في البلاد البربرية. من هنا، يمكن ضمان الالتزامات الجزائرية، وسوف

وأصر على أن فرنسا سوف تكون فخورة بهذا الغزو، وهي بمثابة أحد أجمل هدايا الملكية، ويتعلق الأمر بحماية الكاثوليكية مين مواحل شمال افريقيا، ويشكل واسع من الإمبراطورية العثمانية. على سواحل شمال البايا السامية معترف بها ومضمونة، لكن لا يمكن مطلبه تصديلة الله الإمالية التوسع؟ اعظاء للعماية الجديدة الأن لا خرعية جديدة، ولا امكانية التوسع؟ واترككم تتصرفون بمكنة، وأحص نفسي بالدخول مع سماحتكم في يعش القصوصيات عنذ أن تهنمني لجنة الدعاية الأخيار في حينه."

سهاحة للكلف بالدعاية

الموضوع: حول عملية غزو البلاد البربرية يوم 9 مارس 1830

سري

(...) العملة الوشيكة التي تنفذها فرنسا ضد الجزائر وبونة (عناية) والتي تنفذها مصر ضد طرابلس وليبيا عساعدة البحرية الفرنسية، باستثناء أراضي سياحته. بعد حدثا يستحق صلوات الكرسي الرسولي، حنى تكون التنافج في صالح ديننا المسيحي.

لا أهله أبدا أنه في حالة التغيير الوشيك الذي يخص الحملة، لا فهه بإمكانه أن يغير في الحماية التي تجارسها فرنسا حاليا على الكالوليك وديانتهم. وهو في الواقع لا يعد عبارة عن رغبة للتنصل من ذلك، مثلها هو الحال مع الونان، التي اكتفت بالتعهد بما ورد في برويوكول 14 فيفري الذي تم الاتفاق عليه في تندن. من جهة أخرى، لم أنس أن ألفت كامل انتباه السفير البابوي في باريس حول هذا التفصيل، وناشدته بأن يسعى لأن يجعل من حماية فرنسا على مصر وشمال افريقيا معترف بها رسميا، ومضمون وشامل إلى اقص حد ممكن ومناسب.

ومن ناحية أخرى، بدا مناسبا لسماحتكم أن نسر بأمور أخرى للسفير البابوي، وإذا تشعرون أنه من الضروري أن نعطيه تعليمات اكثر دقة وتفاصيل، لا أنتظر سوى رأيكم السديد لكي أشرع في ذلك في رسائلي للسفير البابوي، أو حتى في لقاءاتي مع سعادة سفير فرنسا.

وأنا جد سعيد لكي استغل هذا اللقاء لكي ابدي لسماحتكم، الخ (....)73

⁷³ السفير البابوي، عام 1830.

7 - مشاريع بشأن مصير الجزائر

أصبح حقيقة تاريخية مؤكدة، أن الحكومة الفرنسية عرفت حالة من الخموض بخصوص مستقبل الايالة التي شرعت في غزوها سنة 1830. وكانت الوضعية الديبلوماسية من اكثر الاوضاع المليئة بالمخاطر، بسبب الاوضاع السياسية الصعبة لتلك المرحلة، وكذلك بسبب المعارضة الصارمة التي أبدتها بريطانيا بخصوص الغزو الفرنسي، دون نسيان مخاوف من بروز عوائق تحول دون غزو دائم.

بالتالي، تم تقديم عدة مشاريع غزو لتحديد الوضع السيامي للايالة ". ومن بن تلك المشاريع الاكثر سخفا، اقترح احدهم تسليم ادارة الحزائر لنظام مالطا.

هذه الفكرة معروفة لدى كثير من المصادر القديمة التي
تحدث عنها مؤرخي غزو الجزائر، وقد برزت لدى السفير البابوي
آنذاك، الكاردينال لامبروتشيني. وبكثير من المحذر، قدم الفكرة لوزير
الخارجية والكاردينال الباني في رسالة مشفرة. وقشل الهدف في أنه
كان على كاتب الدولة أن يبحث عن سند الحكومات الأخرى مع
تجنب احتجاجات الحزب الليبرائي. قدم لامبروتشيني المشروع لمحكمة
توريفو، وبالفعل كتب «ايسكر» (المرجع السابق ص 170 وما تلاها)
أن الوزير الاول لسردينيا اقترح منح الجزائر لنظام مالطا، مما لا يترك
17 السكر، المرجع السابق الصلمات من 185، 196.
18 أنسر، المنجع السابق الصلمات من 185، 196.
18 تصر، المنجع السابق الصلمات من 185، 196.

للسيعية أن تناصر عملية الغزو بهدف الحصول على تقسيم السلطة. وهذه الكلمات تتعاشي بشكل جيد مع الاعتبارات الموجهة من قبل السفير البابوي في رسالته يوم 15 مارس والواردة اسفله. وفي خضم الغزو كان بوليناك يبحث عن حل لحماية الامتيازات الفرنسية دون المضاب القوى الاوروبية. كان يستمع للمشاريع التي اقترحها عليه الاخيرين 3 كديلوماي ذليل، دون ازدراء اقتراحات السفير البابوي.

⁷⁶ أيسكر، المرجع السابق الصفحات 391، وما تلاها.

باریس 15 مارس 1830

حلت شفرته يوم 29 مارس

(...) لما يحين الوقت، سأعلن لسماحتكم التداول الذي توصلت اليه حكومة الملك التي اعلنت الحرب على الداي، وإرسال جيش قوي يتكون من حوالي ثلاثين الف رجل الاستياد على ذلك الساحل. اعتقد يعين السياسيين أن ذلك التهديد كان عبارة عن لعبة من الوزارة بغية اللهاء الناس، وأنها امر عبارة عن وضعية لن تستمر. لكن في غضون ذلك، سعيت لمعرفة صحة الأمور، والآن، انا متيقن أن الحرب ستقوم، وأن الجيش سيتحرك قبل 10 ماي. علينا أن نصلي لكي تصير الامور

يخشى الليبيرالين من الفوائد التي يمكن ان تجنيها المونارشية من هذه الحرب، لذلك راحوا يسعون لمنع وقوعها.

أعتقد بالطبع أنهم لن يتمكنوا من ايقاف العرب. بعد فرة وجيزة من علمي بأمر الفزو، لم أكتب وأو كلمة السماحتكم، ولم أتوقف عن اعطاء الاقتراحات لأصحاب الحق، حتى تتعول العرب لصالح فائدة الكائوليكية. إن مشروعي الخاص، والسري للغاية، هو أن فرنسا غير القادرة لأسباب سياسية على المفاظ لوحدها على الإيالة، بدل أن تقوي وقتح الأفضلية لنلف الجللك المحرى، تسحى بدل ذلك إلى أن تترك المجال أمام نظام مالطا في الجزائر بعد غزوها. لنفرض أنه في حالة استحالة ادخال بعض التغييرات على النظام نفسه، أنا متيقن وفي رسالة سابقة، تناول السفير البابوي مسألة الجزائر: سماحتكم السيد الكاردينال الباني كاتب الدولة البابوي، روما

(...) أما بشأن الجزائر، فربما قد لاحظتم في رسالة سابقة رقم أنني لم أهمل موضوع ذات أهمية لامتيازات القضية الكاثوليكية. إذا كان سماحتكم يعتقد أن ملك مصر سوف يصبح الحاكم الجديد لهذا البلد عقب غزوه، فهذا يعني أنه يراد تضليله. أعرف أنه يوجد اتصالات سرية مباشرة مع مكتب سماحتكم من قبل فرنسا. وعلمه، على أن أحذركم، وبإمكاني أن أضمن بأن تعاون ملك مصر في الحملة بعثر تعاونا محدودا للغاية، ويتمثل في تحطيم ايالات طرابلس وتونس، وبالتالي فإن عملية غزو هاتين الايالتين بإمكانه أن يأتي بفوائد لملك مصر، وللإسلام بصفة عامة. وبخصوص الملك الذي سوف بحكم الجزائر، لم يتم تحديده إلى غابة اللحظة، ومثل هذه المسألة سوف لن تناقش إلا عقب اتمام الغزو الذي سيكون عملية فرنسبة بشكل كامل. وقد مَكنت أمس من اقناع نفسي من جديد أن (النص مشفر) فكرتي التي أخبر بها سماحتكم في الرسالة أدناه لا تزال محل استحسان. وهناك مشكل واحد خطير يعترض، وهو وسيلة الحفاظ على السيادة التي تم تصورها في بلد غير معزول، لكنه قارى، وغير متحضر، ومعرض احيانا لبعض عمليات التوغل من قبل العرب.

لقد قوبلت الاقراحات التي قدمتها بشأن مرحلة ما بعد الغزو بكثير من الإعجاب، وتمثلت في انشاء موقع عسكري أجنبي دائم. لكن المهم الأن بالنسبة إلينا هو الحفاظ على مرية هذه المسألة, تجنبا لانتشارها بين أوساط الرأي العام حتى لا نرهن عملية الغزو، فالرأي العام المتصمس لها الآن، بإمكانه أن يغير رأيه لاحقا. إن وضعية فرنسا بالنسبة لهذه العملية الكبيرة، ما انفكت تصبح دقيقة وعويصة، لأنه من الضروري تجنب غيرة بعض القوى العظمى، التي من الطبيعي أن لا تعجبها عملية الغزو (هنا تنتهي الرسالة المشفرة)

أنتظر من سماحتكم ان ترسلونا لي توضيحات، وتعليمات بعد أن تقدموها لسماحة الباب. ومثل هذه الايضاحات ليس بإمكانها إلا إن تكون مفددة في اللحظة المناسة...»

باریس 24 مارس 1830

مطران جنوة."

⁷⁷ السفير البابوي، عام 1830، رقم 556.

ذلك ما نلمس من خلال الرد على هذه الرسائل شكوك روما في نجاح الاقتراح:

سماحة السفير البابوي

1 أفريل 1830

امتراما لتبصر سماحتكم، والحماس الذي يملنكم من أجل غو ديانتنا المقدسة، كل ما وصلني منكم بفضل برقيتكم رقم 550 أسوعيه جيدا قارنكم المتواضع. وعلى الرغم من التحذيرات التي وجهت أي بشكل رسمي، لم أنس تقديم نصيحتكم التحكيمة، كتابيا إذ مكتنني من فهم استحالة حدوث استقرار في العملية التي نقترحها. فليحدث ما يجب أن يحدث، أعتقد أن البذور غرست. وسوف تعطي علمين أن ننساه، لكن من الأحسن أن لا للح كيا.

إن برقيتكم رقم 27 المؤرخة في شهر مارس مواسية أكثر من اللازم مقارنة بالبرقيات السابقة التي تحدثت عن المخرج الذي حثني عليه سماحتكم. فلتعظى العملية بالاتساق المرغوب فيه. حري بنا أن تعطي مثل هذا الهدف دفعا ممكنا بطريقة حذر تكتنفه الحيطة، لكن دون أن يرف أي أثر في المستقبل بالنسبة للأجيال القادمة.

⁷⁸ بيدو أن الأمر يتعلق برقم 22 وبالرسالة السابقة.

ومثلما ندركه في الوثائق، فقد غرق مشروع السفير البابوي بشكل بائس، وليس فقط لصالح المعارضة الفرنسية. ونلفت انتباه القارئ على مقتطف الوثيقة الأولى الذي نستعرض من خلاله كلاما سريا مؤرخ بيوم 24 جوان من عام 1830، كما لم تسقط الجزائر بعد، ودار الكلام بين الامير دوبولنياك، والسفير البابوي: (...) إن فكرة تشكيل مستحصة فرنسية في الجزائر، أصبحت عثابة اعتقاد راسخ لدى هذا الوزير. كما أن الأمر يندرج ضمن مشروع كبير للتوسع الفرنسي، حتى أن الوزير لم يتنبأ بالقيمة العظيمة التي تأتي من وراء عملية للغزه والتي تبرز مستقبلاً وتطبي نتائجها على بلاده.

الموضوع: تلميح بشأن ايالة الجزائر صاحب السمو

إن القوى الاوروبية المحتمة، لم تتلق باكرا المذكرة التي بواسطتها طلب هذا المكتب الملكي مسبقا رأيهم بخصوص الحكم الذي سوف يتم انشائه في ايالة الجزائر عقب الغزو، فأسرعوا في ارسال نسخة مصيعة لسفرائهم ووزرائهم المقيمين في باريس، أحدهم تكرم بإخباري بهذه المذكرة، وهو ما يمكننا من معوفتها على صحتها. وأنا الآن في وضعية تسمح في بمعرفة كل الأخبار جراء علاقة وطيدة مع السيد الامير دو بولنياك، ومن خلال محادثاتي معه، سعيت لكي أعرف الأهداف السياسية والدينية للعملية المعروفة.

قدم لي السيد رئيس المجلس، دلائل جديدة عن صراحته تجاهدا، وقال لي من غير غموض إن مثل هذا المشروع براه مهما جدا، لكنه يتأسف من استحالة تنفيذه. في الواقع، لا يتعلق الأمر بجزيرة، بل ببلد برمته قابل للغزو من حين لأخر من طرف العرب، ومساندة نظام مالطا يعني الحفاظ على جيش قوامه عشرون ألف جندي. في حين، تسامل الأمير لمن تعود ادارة الايالة بعد غزوها ومن يتكفل بهذا الجيش؟ طبعا لا يمكن اسناد ذلك لبريطانيا، ولا حتى للنمسا، أو إسبانيا، وذلك لأمباب اقتصادية وسياسية يمكن فهمها بسهولة، ولا يمكن التطرق اليها بسهولة. هكذا، لا يبقى سوى فرنسا. لكن هذه المهود للقضاء على نظام القرصنة القامي، ليس بإمكانها أن تساند بقضل القوة العسكرية بلد مثل هذا، خاصة

إذا تعلق الامر بمصاحة بلد أخر. وفي ما يتعلق بالسياسة الداخلية الفرنسية، التي تتعارض فعلا مع توجهات روح الأمة، بإمكان مثل هذه العملية أن تؤدي بما لل نتائج سياسية داخلية سامية. وبالرغم من كل هذا، وتبعا للملاحظات التي أقدمها لسماحتكم بخصوص مشروع تقاوض بن القوى الكاثوليكية لدفعها لتقديم فرقة اصلح استياب الأمن في هذا اللهد، أمر لي الملك أنه لا بد من البده في الشروع في تشكيل مستعمرة فرنسية، موسعة على الأقل حسب الظروف التي تسمح بها، ثم ذرى ماذا يكن القيام به لاحقا. كنت جد سعيد بها الجواب، ووجئة جد عقلاني. وضفت للحادثة، وأنا على يقين أن وزير صاحب الجلالة ليس بإمكانه في هذا الطرف أن يوافق على رأي آخر. إلا ذلك الرأي الذي أرسل من طرف مدير مكتبنا. أخشى أن تلجئ بريطانيا لكل الوسائل لكي توقف عملية غزو الجزائر من قبل فرنسا، من أجل الانسانية والديانة. وهي العملية التي كانت ستتحقق فرنسا، من أجل الانسانية والديانة. وهي العملية التي كانت ستتحقق بسهولة لولا الغيرة والتلاعيات السياسية.

أنحني أمام سماحتكم، ولي الشرف أن أردد ذلك باحترام كبير، وبكثير من التبجيل.

> باريس 24 جوان 1830 خادمكم ومخلصكم مطران جنوة.⁷⁷ السيد الكاردينال آلباني، كاتب الدولة لدى سماحته (روما)

> > 79 السفير البايوي، عام 1830، رقم 587.

الموضوع: تلميح بشأن ايالة الجزائر صاحب السمو

إن القوى الاوروبية المحتمة، لم تتلق باكرا المذكرة التي بواسطتها طلب هذا المكتب الملكي مسبقا رأيهم بخصوص الحكم الذي سوف يته انشائه في إبالة الجزائر عقب الغزو، فأسرعوا في ارسال نضخة صحيحة لسفرانهم ووزرائهم المقيمين في باريس. أحدهم تكرم بإخباري بهذه المذكرة، وهو ما يمكننا من معرفتها على صحتها. وأنا الأن في وضعية تسمح في يمعرفة كل الأخبار جراء علاقة وطيدة مع السيد الأمير دو بولنياك، ومن خلال محادثاتي معه، سعيت لكي أعرف الأهداف السياسية والدنية للعملية المعروفة.

قدم لي السيد رئيس المجلس، دلائل جديدة عن صراحته تجاهنا، وقال لي من غير غموض إن مثل هذا المشروع يراه مهما جدا، لكته يتأسف من استحالة تنفيذه. في الواقع، لا يتعلق الأمر بجزيرة، بل ببلد برمته قابل للغزو من حين لأخر من طرف العرب، ومساندة نظام مالطا يعني الحفاظ على جيش قوامه عشرون ألف جندي. في جين الساد الأمير لمن تعود ادارة الايالة بعد غزوها ومن يتكفل بهذا الجيش؛ طبعا لا يمكن اسناد ذلك لبريطانيا، ولا حتى للنمسا، او إسبانيا، وذلك لأسباب اقتصادية وسياسية يمكن فهمها بسهولة، ولا يمكن التطرق اليها بسهولة، هكا، لا يباسية يمكن فهمها بسهولة، ولا يمكن التطرق اليها بسهولة، هكا، لا يباسية عمن فرمسا. لكن هذه ليس بإمكانها أن تساند بفضل القوة العسكرية بلد مثل هذا، خاصة ليس بإمكانها أن تساند بفضل القوة العسكرية بلد مثل هذا، خاصة إذا تعلق الامر بمصاحة بلد أخر، وفي ما يتعلق بالسياسة الداخلية الفرنسية، التي تتعارض فعلا مع توجهات روح الأمة، بإمكان مثل هذه العملية أن تؤدي بها ألى نتائج سياسية داخلية سامية. وبالرغم من كل هذا، وتبعا للملاحظات التي أقدمها لسماحتكم بخصوص مشروع كل هذا، وتبعا للملاحظات التي أقدمها لسماحتكم بخصوص مشروع الأمن في هذا البلد، أمر في المكان أنه لا بد من البده في الشروع في تشكيل مستعمرة فرنسية، موسعة على الأقل حسب الظروف التي تتصمح بها، ثم فرى هاذا يمكن أن العبام، وحجدته جد عقلاق، وختمت للمحادثة، وأنا على يقين أن البحواب، ووجدته جد عقلاق، وختمت للمحادثة، وأنا على يقين أن وزير صاحب الجلالة ليس بإمكانه في هذا الظرف أن يوافق على رأي آخر، إلا ذلك الرأي الذي أرسل من طرف مدير مكتبنا. أخشى أن فرنسا، من أجل الانسانية والديانة. وهي العملية التي كانت ستتحقق فرنسا، من أجل الانسانية والديانة. وهي العملية التي كانت ستتحقق فرنسا، من أجل الانسانية والديانة. وهي العملية التي كانت ستتحقق فرنسا، من أجل الانسانية والديانة. وهي العملية التي كانت ستتحقق فرنسا، من أجل الانسانية والديانة. وهي العملية التي كانت ستتحقق

أنحني أمام سماحتكم، ولي الشرف أن أردد ذلك باحترام كبير، وبكثير من التبجيل.

> باريس 24 جوان 1830 خادمكم ومخلصكم مطران جنوة.⁷⁷ السيد الكاردينال آلياني، كاتب الدولة لدى سماحته (روما)

⁷⁹ السفير البابوي، عام 1830، رقم 587.

وثيقة بخصوص المعارضة الانجليزية للمشروع:

الموضوع: مداخلة سرية

صاحب السماحة

(...) نوصك إلى العصول على مذكرة مكتوبة أسلها السيد سفير بريطانيا لمكتب سماحته كجواب عن طلب مقدم بواسطة اعوانه الديلوماسيين للحكومات الاوروبية بشأن مستقبل المصير السيامي الذي يمنح للجزائر، في حالة ما اذاقت السيطرة على هذا البلد (ولسنا بصدد الشك في ذلك من الآن فصاعدا) من قبل القوات العسكرية بصد تمكنوا من الاطلاع عليها في سبيل الاعلام. وحينما تقروونها تحريري في الحين, أن مكتب سان جيمس، صرح أنه لا يرى مستقبل الم وظهد دائة.

اعتقد أنه من واجبي أن أعلمكم بأمرين لا يرتبطان بالوثيقة، والتي تحصلت عليها من مصادر عليمة. الأمر الاول هو أن بريطانيا لا تستبعد عبدثيا و بصفة عامة، امكانية اسناد مهمة تسيير الجزائر لنظام مالطا. والأمر الثاني هو أن بريطانيا تكون قد أفصحت أنها سوف تنظر معرفة نوايا فرنسا، في ما يتعلق بالمصير الذي تعتزم نسطيره لهذا البلد، بغية ابراز وجهة نظرها. إن مكتب سان جيمس 8 بنابع 3 دين 118. غير سعيد بدعوته للتدخل كما تحت دعوة باقي القوى الأخرى وبريد إن يستحوذ على فكرة القاضي الاعلى (...)

أنحني أمام سماحتكم ولي الشرف ان اردد ذلك باحترام كبير وبكثير من التبجيل.

باريس 5 جويلية 1830

خادمكم المخلص

مطران جنوة."

⁸¹ السفير البابوي، عام 1830، رقم 595.

ولما تمت عملية غزو الجزائر،قدم كاتب الدولة مشروعا مغايرا. وكانت خشيته كبرة من ان تمنح الاراضي الجديدة لأمير غير كالوليكي. نظرا لوجود سابقة مماثلة في اليونان، استقبلها بأسف شديد. وبكثير من القابق كتب ما يلي:

إلى سياحة الأسقف

بينها وصلني من جهة الخبر السعيد عن الاستيلاء على الجزائر، وصلتني برقة سماحتكم المبحلة رقم 55²² والتي موضوعها مسألة چد منتظرة، فقد أحزنتني وقللت من السعادة التي غمرتني بعد وصولي خبر انتمار الفرنسين على الاتراك.

إن الملاحظات والآراء الدقيقة الواردة في الوثيقة المهمة المرفقة في برقيتكم تعفيني من التعير عن أراء وملاحظات أخرى تحمل نصيبا قليلا نظرا الأهمية ما تفضلتم به.

وفي نفس الوقت، تم تقويض حكم الإيالة من قبل المنتصر، والتحفظات التي يتطلبها اقامة الحكم الجديد بإمكانها ان تقع على الاقصاء الذي يبدو ان معالمه قد ارتسمت فعلا، بسبب رغبة فرنسا في أن تصبح القوة التي تتحكم في الوضع الجديد. وإذا كان تجرد اليونانيين والأسبب السياسية التي نتجت عن ذلك، لجأت القوى الاوروبية الى لجبلد لمهط كان الشكل، الباب على التخلي عن السيادة، لماذا لم تع الوقة اني ستور نتمكن من ارغامها كذلك وبكثير من العقلانية على فعل نفس الشيء مع الايالة عقب غزوها؟

وحتى لو كانت فرنسا سخية، كثيرة هي الاسئلة التي تشغل المكانب، ومن بينها تلك المتعلقة بمسألة الوضعية الجديدة التي تتطلبها الاستيلاء على الايالة.

دولة جديدة، كما نتصورها مثلا تسند لأمير اسباني يتزوج الدونا ماريا دا غلوريا، قالا يعد هذا الاقتراح قابلا للتجسيد، بغية انهاء المضمومات الدائرة حول البرنخال، وقصد الشروع في بعض المقوضات المنحلقة على الأقل بالبحدال البرتبط باستقلال أمريكا، الغريقيا سامعة، وبامكانها أن تمنح لنا فضاء متراميا لمشروع طموح يسعى لبسط الغزوات بغرض تعويض أوروبا عن الخسائر التي تكبلتها في القطب الأخر. إن القوى المدعوة طبيعيا للاستفادة مع الوقت، هي تلك التي تمكم في شبه الجزيرة الايبرية، لأنها هي الأقدر على الصفاظ على الغزاص القريرة.

هذه مجموعة من الأفكار التي خطرت على بالي بشكل مفاجئ، والتي يمكن تأملها، وقد تفقد رونقها السحري بفعل الزمن، وفي نيتي رسي يمس الله الله الله وجدتم شيئا قابلا للتنفيذ، أن لا افترحها سوى على سماحتكم، اذا وجدتم شيئا قابلا للتنفيذ، بي ريون الرجاء عدم المجازفة بها، ليس كأنها أفكارنا بل كأنها نابعة من بعض الساسين الكسلى من معارفكم. أن الطمع الذي أسعى بواسطته لأرى اختفاء الحرج الذي يوجد فيه رئيس الكنيسة لكي يفي بالحاجيات الروحية للبرتغال، ومستعمراتها وأمريكا برمتها، يجعلني أرى أن أي فرصة مواثبة، حتى تلك التي تكون ذات طراوة.

ف ما تبقى، فليرفع علم المسيحية على أرض الجزائر، هذا هم مبتغانا الوحيد، وحتما سوف يسعد الفاتيكان، ويبارك الرب العملية التي كتب لها في تعاليمه.

تقبلوا اسمى معانى التقدير.

خادمكم ب . كارد. الباني. 🎖

روما 19 جويلية 1830

معادة السفر البابوي لباريس

⁸⁴ السقير البابوي، عام 1830، النسخة الأصلية رقم 67041.

الاحتجاجات التركية

من المعارضة التي واجهتها فرنسا من بريطانيا، لما قررت وضع حد للمسالة الجزائرية جفردها وبواسطة لقوة، تتعرض الوثائق للموضوع في كتاب إيسكر، عبر صفعات كثيرة، ومنذ فيفري 1830 بدأت المناقشات بين رجال الدولة بواسطة تبادل المعلومات (ولم تكن عالية من اللحظات المأسوية) إلى غاية اللحظاة الأخيرة، اعتمدت الجلترا على التخوط التي مارسها سفيرها في اسطنبول بعية دفع الحكومة التركية للمشاركة في قضية الجزائر. لكن الباب العالي وجهة تعليرات لفرنسا، وطلب منها تقديم توضيحات، بصفتها صاحبة الحق على أراضي الايالات.

هذه المؤامرات الانجليزية، نعثر على اثارها في وثائق القاتيكان. عا أن السفير البابوي كان يتابع باهتمام شديد أحداث الشرق، وكانت تصله معلومات بواسطة ما كان يسره له الأمير دو ميترنيخ. وكدليل، فإن السفير البابوي في فيينا أعلم روما بمايلي:

(...) في بداية البريد القسطنطيني، وضعنا فرقاطة لكي تنقل الى الجزائر خبر باشا⁵⁵ مكلف من قبل السيد الاعظم لمناقشة توافق بين هذه الأيالة وصاحب الجلالة المسيحي. ويحكى أن هذه المهمة كانت بطلب من انجلترا، التي لم تكن تعجبها الحملة التي كانت تستعد لها 55 بعنى طاعم باطا.

فرنسا على السواحل الافريقية (...)

فينا 3 افريل 1830

ايغو بييترو اسقف دو ثيبس، المطران الرسولي 🗝

في الواقع، كان السلير روبرت غوردون هو من تحصل على ارسال شخصية كبيرة تركية الى الجزائر، حتى لا تجد فرنسا نفسها وحيدة أمام الداي، بل حتى أمام ممثل من الباب العالي. رسالة أخرى للسفير البابوي بتاريخ 17 أفريل، تقول إن خير باشا (اي طاهير باشا) لم يغادر بعد، ويتمح أن المهمة صعية، ولم يكن هناك كما يبدو، أي مصاحة في تصحل الأمور.

ومن الافبار الافرى بخصوص أحداث الشرق، تطرق السفير بابدي في فيينا ال مجلس للوزراء للباب العالي لمناقشة موضوع تحكم لنجليزا في مصير العزائر، وكحدث غير معتاد، تم دعوة السفير الفرنسي للتدخل، ويكون قد قدم اجوية على أسئلة وجهت له شكل اتهامات:

(...) في اميرالية القسطنطينية، جرى مجلس حضره كل الوزراء الرئيسين للباب العالي بعضور قائد الجيش العثماني، منحت الكلمة

⁸⁶ السفير البابوي بغيبتا، عام 1830، رقم 1053.

السغير الغرنسي، وفي بادرة غير مسبوقة. كنا نجهل موضوع اجتماع كهذا. لا أعرف إن كنتم تثقون كلية في حضور السفير الفرنسي فعاليات الإجتماع الذي تحدثت عنه اعلاه.

> فيينا 24 جويلية 1830 اسغو بييترو مطران دو ثيبس

> > وكذلك:

سفير رسولي ته

(...) في تقريري السابق، عدد 1.158 أشرت أسماحتكم أنه جرى في القسطنطينية اجتماعا، كما أخيرتكم أن سعادة السفير الفرنسي وجهت له الدعوة للصفور وتقديم مداخلة. الآن بإمكاني ان أضيف، حسب رسائل أخرى، أن الموضوع يتعلق بدعوة السفير الفرنسي لتقديم توضيحات حول عملية غزو الجزائر. وحول الأسباب التي حملت فرنسا للقيام بهذه العملية وما هي نواياها بخصوص مصير الجزائر في حالة تحكنها من الاستياه عليها.

السيد الكونت غيليمينو أجاب عن السؤال الاول، وقال إن داي

الجزائر أهان ملك فرنسا والأمة الفرنسية. ثم رفض بالتالي الاستجابة للعريضة الموجهة البه، بل بالعكس أضاف للاهانة عدة شتائم. وبسبب هذه الأسباب قرر ملك فرنسا ارسال حملة عسكرية للجزائر.

وبخصوص السؤال الثاني أجاب السيد السفير أنه يجهل نوايا حكومته. هكذا، وبينما تطالب انجلترا من قرنسا أن تبرز نواياها بشأن مصير الجزائر، ونفس السؤال طرح من قبل الباب العالي. وحتى رسائل القسطنطينية بشأن هذه القضية، توضح أنه برزت حالة من البرودة في العلاقات بين فرنسا والباب العالي. هنا، كنا نخشى أن ذلك سوف يضر بالانقاقات الخنامية المتعلقة بالأرمن الكاثوليك ألى لكن هذا لم يكن سوى خشة عابرة.

فيينا 28 جويلية 1830

ايغو بييترو

مطران دة ثيبس، سفير بابوي."

⁸⁸ كانت المفاوضات جارية من أجل اضافت هذه الأخية من صلاحيات البحاريق الأرمتي المتحرفية المتحرفة المتحرفة المتحرفة المتحرفة المتحرفة المتحرفة التي تخصيه (أما القضايا الدينية كتكوانا فيهد لتكامن الرسول) وبالقصل فلت المتكومة التركية، يتحيين رئيس عدني سنة 1831، بينات إداليال مساول ديني من قبل روحا 28 المتحرفة التركية، يتحين رئيس عدني سنة 29 المتحرفة المتحرفة التركية، يتحديث رئيس عدني سنة 28 المتحرفة التركية المتحرفة التركية المتحرفة التركية المتحرفة التركية المتحرفة التركية المتحرفة التحرفة التحرفة

«في تقاريري السابقة عدد 1158، بناريخ 28 جويلية 1830،
ورقم 1163 بناريخ 27 جويلية، تحدثت لـماحتكم عن الجمعية
التي عقدت وحضرها مختلف وزراء الحكومة التركية، والتي تتال
فيها الكلمة السفير الفرنسي، كما تطرفت الرسائل التي تصلنا من
القسطنطينية لنفس الاجتماع، وأضافت أن الوزراء الاتراك تحدثوا
القسطنطينية لنفس الاجتماع، وأضافت أن الوزراء الاتراك تحدثوا
المنيد الفرنسي بشأن عملية غزو الجزائر، واشتكوا من
أن فرنسا نفذت مثل هذه العملية ضد الداي التابع للباب العالي،
وأضافوا أن ذلك يعد تعد على الباب العالي، وطلبوا من السفير توضيحا
حول الغزو، ولماذا لم تنوجه فرنسا للباب العالي، وما هي نوايا فرنسا
بخصوص مستقبل الجزائر.

وأجاب سعادة السفير، وهو يشتكي من الطريقة النظة التي تحدث بها الوزراء الأتراك، وأضاف أن داي الجزائر أهان ملك فرنسا، و الأمة الفرنسية برمتها، بالتالي رفض كل إرضاء وأن الملك والأمة الفرنسية أجبروا على الدفاع عن شرف فرنسا بواسطة اللجوء للسلاح، وأن الجزائر ليست تابعة للباب العالي، وفي وقت أخر لجأت عدة أمم لإعلان الحرب ضد الجزائر، دون أن يتحرك الأتراك ساكتين. وذكر السفير أن الباب العالي لم تظهر أي موقف تجاه انجلترا لما وقعت أحداث مهائلة، وأنه لو أراد السلطان التدخل، كان علية أن يؤدي دور الوساطة، وليس فرنسا هي التي تؤدي هذا الدور. أما بشأن مستقبل الجزائر، فقد ظهر أنه يجهل نوايا حكومته. واستغل السفير الفرصة لكي يلوم الوزراء الاتراك عن بطء الاستجابة للوعود التي قدمتها بخصوص عدة قضايا ديبلوماسية، منها قضية الآرمن الكاثولياني ووضعية الكاثوليك بالقدس.

فيينا 12 أوت 1930(بدل 1830 وقعت خطأ مطبعي) ايغو بييترو، مطران دو ثيبس، سفير رسولي ⁹⁰.

حرب 1830

طبعا، مجرد أن بلغ السفير البايوي خبر غزو الجزائر، حتى أسرع إلى اخبار روما بكثير من الرضا : «من الأحسن أن يتم معاقبة قاطع الطريق الذي يسمى الذاي». " ثم أكد الخبر مع بعض التفاصيل بخصوص عدد القوى البحرية واحتمال القيام بهجوم أرفي على الإيالة?" ولما استقبله الملك، طمأنه أن سماحته يتمنى من صميم قبله نجاح قواته في غزو الجزائر."

ويشأن المسألة التي سارت بها العمليات، وصلت أخبار إلى روما من أماكن مختلفة من بينها أخبار أرسلها القنصل البابوي في مارسيليا. ولما جوى الاستولاء على المدينة، قدم هذا القنصل تهانيه، وقد استجاب لها الملك بقوله أن «النجاح تحقق بقضل صلوات الباباء. وشارك في الاحتفالات التي نظمت في كنيسة السيدة، وتلى ذلك سعادة على الموسط الشعبية. "* بعد ذلك، عبر الكاتب وكاتب الدولة عن سعادتهما للملك" وفكرا في منح قادا الصدلة اعتراقاتهما نظير ما قاط به. وبالتشاور مع السفير البابوي* كان الباب يعرف جيدا الشعور

⁹¹ عام 1830، وقم 757، تاريخ 3 فيفري 1830، وردت في المُذَكَرة رقم 62. 92 عام 1830، وقم 242، بتاريخ 12 فيادي 1830. 93 عام 1830، وقم 750، تاريخ 26 أفريل 1830.

⁹⁴ عام 1830 ، رقم 596.

⁹⁵ ملحق بالرسالة السابقة بتاريخ 24 جويلية 1830. 96 رسالة كاتب الدولة (السفير البابو في باريس) رقم 67380.

⁹⁷ انظر بول رغبولت، الجزائر 1800-1830. الشخصيات العظيمة من منوية الثورة الفرنسية، باريس لاروس، 1929، ص. 10: 98 عرف بآرائه الليبيرالية وعلاقاته برجال للحارضة (إيسكر، المرجع السابق ص 202).

المراجع

تاريخ الجزائر

Charles-Robert Ageron :

Histoire de l'Algérie contemporaine 2, De l'insurrection de 1871 au déclenchement de la guerre de libération 1954, PUF, 1979°.

L'Algérie algérienne, de Napoléon III à de Gaulle, Sindhad-1980 ;

Histoire de l'Algérie contemporaine : 1830-1994, Presses universitaires de France, Que sais-je ?, 1994°.

La Décolonisation française, Armand Colin, 1994°.

L'Algérie contemporaine :

Bilan et solutions pour sortir de la crise, sous la direction de Gilbert Meynier, L'Harmattan, 2000°.

Archives de la Révolution algérienne, jeune Afrique, 1981* Abed Charef, Algérie : le grand dérapage, Editions de l'Aube, 1994*.

Algérie : Autopsie d'un massacre, Editions de l'Aube, 1998*.

Bruno Etienne, Abdelkader : isthme des isthmes, Hachette, 1994*.

Jacques Frémeaux, Les Bureaux arabes dans l'Algérie de la conquête, Denoël, 1993°.

La France et l'Algérie en guerre : 1830-1870, 1954-1962, Economica, 2002°.

M.E.F. Gautier, L'Évolution de l'Algérie de 1830 à 1930, Cahiers du Centenaire de l'Algérie, tome 3, Publication du Comité national métropolitain du Centenaire de l'Algérie. Téléchargeable sur www.heureux-qui.com/listino.php

Jeanine de la Hogue et Simone Nerbonne, Mémoire écrite de l'Algérie depuis 1950, Maisonneuve et Larose, 1992*.

Jean-Jacques Jordi et Jean-Louis Planche, Alger 1860-1939 : le modèle ambigu du triomphe colonial, Autrement, 1999*. Charles-André Julien, Histoire de l'Algérie contemporaine 1, La conquête et les débuts de la colonisation (1827-1871), PUF, 1964°.

Abdallah Laroui, L'Histoire du Maghreb, I et II, Francois Maspéro, 1970°.

René Lespes, Alger, Étude de géographie et d'histoire urbaine, F. Alcan, 1930.

René Mayer, Algérie : mémoire déracinée, L'Harmattan, 1999.

Gilbert Meynier et Ahmed Koulakssis, L'Emir Khaled, premier za'im ? : Identité algérienne et colonialisme français. L'Harmattan. 1987*.

Benjamin Stora:

Histoire de l'Algérie coloniale, La Découverte, 1991.

Histoire de l'Algérie depuis l'Indépendance, La Découverte. 1994.

L'Algérie en 1995 : la guerre, l'histoire, la politique, Michalon, 1995°.

Algérie, formation d'une nation, Atlantica, 1998*.

xavier Yacono:

Histoire de la colonisation française, Presses universitaires de France, Que sais-je ?, 1993.

Les Etapes de la décolonisation française, Presses universitaires de France, Que sais-je ?, 1994.

الغزو الفرنسي للجزائر

Colonisation de l'ex-régence d'Alger: Documents officiels déposés sur le Bureau de la Chambre des Députés avec une carte de l'État d'Alger (1834) [archive]

Pierre Péan, "Main Basse sur Alger, Enquête sur un Pillage, iuillet 1830". Plon, 2004

Pierre Montagnon, La conquête de l'Algérie, Pygmalion, 1986, p.50

Henri Nérac, «La Régence turque», La Nouvelle Revue d'Histoire, no 4H, printemps-été 2012, p. 54-56

Roland Courtinat, La piraterie barbaresque en Méditerranée: XVI-XIXe siècle , , Serre éditeur, 2003 Relation de l'arrivée dans la Rade d'Alger du vaisseau de S.M. la Provence: sous les ordes de M. le comte de la Bretonnière [archive], Thomas Xavier Bianchi. 1830

André Micaleff, Petite histoire de l'Algérie (1830-1962): comment formez-vous le futur? Editions L'Harmattan, 1998.

Jean Marchioni, Gandini, Boutin : le Lawrence de Napoléon, espion à Alger et en Orient, pionnier de l'Alnérie française. 2007

http://www.archive.org/stream/historiquedue rg00darigoog/historiqueduerg00darigoog_djvu.txt [archive]

Kamel Kateb, Benjamin Stora, Institut national d'études démographiques (France), Institut national d'études démographiques (France), Européens, "indigènes" et juifs en Algérie (1830-1962): représentations et téalités des populations, INED, 2001, 386 p. (ISBN 2-7332-0145-X) [lire en ligne [archive]], p. 11 à 14.

Kamel Kateb. Européens, «Indigènes» et Juifs en Algérie (1830-1962). Paris, Ined/Puf, 2001.

Kamel kateb, Pour un témoignage d'époque on nourra lire l'abbé Burzet, Histoire des désastres de l'Algérie 1866-1868. Sauterelles, tremblement de terre, choléra, famine, Alger, 1869.

Alexis de Tocqueville. De la colonie en Algérie. 1847. Éditions Complexe, 1988.

Marc Ferro, «La conquête de l'Algérie», in Le livre noir du colonialisme, Robert Laffont Coloniser Exterminer. Sur la guerre et l'État ro-Ionial, Paris, Fayard, 2005.

Voir aussi l'ouvrage de l'histoxien américain Benjamin Claude Brower, A Desert named Peace.

The Violence of France's Empire in the Algerian Sa-Augustin Bernard. L'Algérie, Paris, Alcan, 1929.

hara. 1844-1902. New-York. Columbia University Press. La démographie figurée de l'Algérie. Paris, Masson, 1880.

الكتب المعاصرة

Berthezène (baron Pierre), Dix-huit mois à Alger ou le récit des événements qui s'y sont passés depuis le 14 juin 1830 jusqu'à la fin de décembre 1833, A. Ricard, Montpellier, 1834.

Besson (E.), La législation civile de l'Algérie : étude sur la condition des personnes et sur le régime des biens en Algérie, Chevalier-Marescq, 1894.

Gillotte (C.), De l'administration de la justice en Algérie, Durand, 1858.

Urbain (Ismayl), Algérie. Du gouvernement des tribus, chrétiens et musulmans, Français et Algériens, J. Rouvier, 1848, 42 p.

Urbain (Ismayl), L'Algérie française. Indigènes et immigrants, Séguier, Réed. De 1862, 74 p., 2002.

Urbain (Ismayl), L'Algérie pour les Algériens, Michel Lévy frères, Séguier, Réed.de 1861, 153 p., 2002.

Tocqueville (Alexis de), De la colonie en Algérie, Complexe, Réed.de 1847, 192 p., 1988.

دراسات السيرة الذاتية

José Cabanis : Charles X : roi ultra, Paris, Gallimard, coll. «Leurs figures», 521 p.

André Castelot, Charles X: la fin d'un monde, Paris, Perrin, S87 p.

Yves Griffon, Charles X, roi méconnu, Paris, Rémi Perrin, 299 p.

Arnaud Teyssier, Louis Philippe. Le dernier roi des Français, Paris, Perrin, 2010, 450 p.

المجلات

L'Algérie et les Algériens, Les Collections de L'Histoire p°55 daté mai 2012

كتب لورا فيتشيا فاغلييري

Laura Veccia Vaglieri, Apologie de l'Islamisme, Traduit par : Dr. Diah Saba Jazzar, Alger, Al Biruni.

الفهرس

5	المقدمة
17	1 الدولة البابوية والقرصنة الجزائرية
29	2 قصة استيلاء2
39	3 الاتفاقيات مع الدول البربرية الأخر
43	4 الدفاع الفرنسي عن البحرية البابوية
53	5 التعويضات المطلوبة من قبل الرعايا البابويين
57	6 الكرسي الرسولي والتعاون المصري
3	7 مشاريع من أجل مستقبل الجزائر
-	1 11 2 4 5